

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
عنوان المذكرة

دراسة جمالية في رواية "الزنانة رقم 06" لحمزة قويدرة

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

- وهيبة صوالح.

إعداد الطالبتين:

- حواء عفون.

- سهام أزقاع

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- الأستاذة فضيل عدنان، جامعة بجاية-----رئيسا.

- الأستاذة وهيبة صوالح، جامعة بجاية----- مشرفة ومقررة.

- الأستاذة يمينة ثابتي، جامعة بجاية----- مناقشة.

السنة الجامعية: 2019 م / 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي أعاننا على إتمام البحث.

ومن ثم كل الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة **صوالح وهيبة** التي لم تبخل علينا بالتوجيه والنصح وكان لأسلوبها في متابعة المذكرة أثره البالغ في إتمام البحث، ونشكرها على الوقت الذي خصصته لنا من أجل البحث.

كما نتقدم بشكرنا إلى الأستاذ والكاتب **حمزة قريرة** الذي لم يبخل علينا بالرد على رسائلنا وتساؤلاتنا المتعلقة بالرواية.

سهام/حواء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى والدي اللذين أفنا حياتهما لإسعادي وإلى كل العائلة.

إلى الأستاذة عادل ناسية التي كان لها الفضل في توجيهي للبحث في الأدب الرقمي.

إلى أستاذتي صوالح وهيبة التي ساندتني وحفزتني لإتمام البحث.

إلى القراء والباحثين في مجال السرد الرقمي.

سهام

إهداء

الحمد لله رب العالمين والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أهدي هذا البحث:

إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني، إلى من كان دعاءها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي
الغالية أدامها الله لي.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى
ما أنا عليه أبي الغالي أدامه الله لي.

إلى سندي في الحياة أحواتي أسماء وأمينة إلي أخي الغالي لمين إلى صغيرتي إيناس

إلى كل من شجعني وساندني إلى كل من كان بجانبني

إلى زميلتي وشريكتي في البحث سهام.

حواء.

مقدمة

مقدمة:

يعد التطور التكنولوجي أحد أهم المظاهر المؤثرة على حياة الإنسان في مختلف المجالات من علوم وآداب وفنون. وأثر التطور التكنولوجي على الأدب بتبلور كتابة أدبية جديدة وهو الأدب رقمي حيث اتحدت فيه الخصائص الأدبية بالتقنية الرقمية فأعطى جمالية مائعة للكلمة كخاصية الميولتديا وغيرها من آليات ساهمت في جعل هذا الأدب أكثر تنوعا من الناحية الجمالية، وخلق نمطا جديدا في الكتابة الأدبية فاستدعى آليات جديدة في التأليف والتلقي.

والرواية الرقمية هي أهم الأجناس الأدبية الرقمية التي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة وتميزها بمؤثرات فنية جديدة جعلها تكتسب صفة جمالية جديدة تختلف في كثير من المناحي عن الرواية الورقية.

ساقنا لاختيار هذا البحث جملة من الأسباب والدوافع أهمها:

- التعرف على هذا الجنس الأدبي الجديد.
- كشف أثر التقنية الرقمية على الرواية.
- إظهار الخصائص والمميزات الفنية والجمالية للرواية الرقمية.

واختارنا أن يكون عنوان بحثنا "دراسة جمالية في رواية الزنزانة رقم 6" لكونها أول نموذج سردي في الجزائر في مجال الإبداع الرقمي، ولدراسة هذا الموضوع قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

- فيما تتجلى جمالية الرواية التفاعلية؟
- ما هي الميزة التي أضافتها التقنية الرقمية على جنس الرواية؟

- ما هي الأسس الجمالية المتضمنة في "رواية الزنزانة رقم 6"؟
- ما طرق إنتاج وتلقي الرواية الرقمية؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا خطة للبحث تتضمن مقدمة، وثلاث فصول، وخاتمة.

الفصل الأول بعنوان: "الروابط" وقسمناه إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول يتضمن نبذة عن المؤلف ودرسنا فيه علاقة العنوان بالرواية وألحقناه بملخص، المبحث الثاني قمنا بتعريف الروابط وأنواعها، أما المبحث الثالث قمنا فيه بدراسة مكونات الرواية الأحداث الشخصيات الزمان والمكان قبل وبعد تفعيل الروابط داخل الرواية.

الفصل الثاني جاء بعنوان: "عناصر العملية الإبداعية" ويتضمن تمهيدا، وقسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول يتضمن عنصرين المؤلف الرقمي والمؤلف والنشر، المبحث الثاني يتضمن النص الرقمي وأهم الخصائص التي تميزه، المبحث الثالث: يتم التطرق إلى المتلقي الرقمي بأنواعه السلبي والايجابي، والوسيط المستعمل في إنتاج وتلقي الأدب الرقمي.

الفصل الثالث بعنوان "السمعي البصري" ويتضمن مستويين مستوى سمعي (الصوت والموسيقى) ومستوى البصري (الحركة والصورة) وأثرهما على الرواية.

وفي الأخير انتهينا بخاتمة كانت حوصلة عامة للبحث.

يعتمد الباحث على المنهج البنوي لدراسة وتحليل البنيات الدلالية في الرواية.

ويتم الاعتماد على عدد من المراجع في مجال الأدب الرقمي أهمها: كتاب جميل حمداوي "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" وكتاب فاطمة البريكي "مدخل إلى الأدب التفاعلي" وكتاب "الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع **hypertexte**" لحسام الخطيب.

وفي مسار أي بحث يتعرض الطالب إلى حزمة من العقبات والصعوبات والعراقيل لعل أهمها قلة المراجع والدراسات لجدة الموضوع في العالم العربي.

نتقدم بجزيل شكرنا إلى أستاذتنا الفاضلة "صوالح وهيبة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وتزويدنا بكافة المعلومات وتكبتها عناء التصحيح والتوجيه، لها منّا كل الشكر والتقدير.

الفصل الأول:

الروابط

الفصل الأول: الروابط

المبحث الأول:

1. نبذة عن المؤلف
2. علاقة العنوان بالرواية
3. ملخص الرواية

المبحث الثاني:

1. الروابط
2. أنواع الروابط

المبحث الثالث:

مكونات السرد قبل فتح الروابط وبعد تفعيل الروابط:

1. الأحداث
2. الشخصيات
3. الزمان
4. المكان.

1. نبذة عن المؤلف:

الكاتب حمزة قريرة أستاذ جامعي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، متحصل "على دكتوراه في اللغة والأدب العربي عام 2015، عضو مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، عضو في المشروع الوطني للبحث العملي، عضو وحدة البحث البلاغة العربية في المغرب العربي، ومسئول عن مشروع بحث التكوين الجامعي PRFU2018 الأدب التفاعلي"¹ وهو أول كاتب رقمي في الجزائر وتعد أعماله الإبداعية التفاعلية الأولى من نوعها في الأدب الجزائري في حدود علمنا.

شارك في العديد من الملتقيات الدولية والوطنية وله عدة مقالات نذكر من بينها:

- الفضاء الروائي بنية وعلامة، مجلة الأثر العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مارس 2011م.
- شبكة الراوي الافتراضية في العمل الروائي مجلة مقاليد العدد 3، مخبر النقد ومصطلحاته، 2012م.

أعماله الإبداعية:

- __ رواية: جوكاستا.
- __ مسرحية تفاعلية: بلا نظارات الحيات أفضل.
- __ رواية تفاعلية: الزنزانة رقم 06.
- __ قصيدة تفاعلية: الحب يتكلم كل اللغات.
- __ صاحب مدونة: الأدب والفن التفاعلي.

¹مدونة الأدب والفن التفاعلي: https://www.litartint.com/p/blog-page_30.html

2. علاقة العنوان بالرواية:



1

عنوان الرواية "الزinzانة رقم 6" يرمز إلى الأسر والعزل الانفرادي وحياة تختبئ خلف الجدران، وعند تحليل معنى ومغزى هذا الاسم تتضح علاقته بمختلف معطيات الرواية فبفتحها (صورة الرواية) وتتكون الرواية من ستة فصول كل فصل يحمل عنوان داخل لطخات من الحبر الأسود، وكل عنوان منها يعبر عن التطورات التي يعيشها البطل، ومن خلال عناوين الفصول يمكن للمتلقي أن يكون فكرة حول محتوى الرواية ومدى الألم والضياع الذي تحمله وهذا دون فتح وقراءة أي فصل، وبين اللطخات السوداء التي تحمل عنوان كل فصل هناك بقع ولطخات أصغر بألوان مختلفة، كالأزرق و الذهبي مكتوب عليها بحر الموت، بحر الخراب، بحر الدم وهذا يرمز إلى أهم البحار التي تحد وتحيط الدول العربية، ويرمز للبحر الميت ببحر الموت التي تطل عليه كل من الأردن، فلسطين وعمان، و بحر الدم والذي يرمز إلى البحر الأحمر التي تطل عليه كل من المملكة العربية السعودية، اليمن، مصر والأردن، والبحر الأبيض المتوسط

¹حمزة قريوة، الزinzانة رقم 6، الفصول: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_96.html

الذي يرمز له ببحر الخراب وتطل عليه كل من الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، مصر، فلسطين وسوريا، وفصول هذه الرواية هي الفصول نفسها التي يعيشها الشعب العربي، ولم يحدد الكاتب في روايته البلد العربي وهو ما يدل على أنّ جميع الدول العربية وشعوبها تعاني وتتشرك في دوامة الفساد السياسي، ويلخص الكاتب جميع الآلام والمعاناة التي يعيشها المواطن العربي في كلمة الزنزانة فهي رمز للقمع والبؤس وما إن تلامس مسامع المتلقي حتى ترتسم في ذهنه كل المعاني البشعة والمؤلمة التي تدل وتعبر عن القسوة والألم وتتضاعف قسوتها عندما تضاف لها كلمة انفرادية وتصبح "الزنزانة الانفرادية" للتأكيد على الوحدة والعزلة .

بعد عنوان الفصل الأخير تليه صورة لخريطة الوطن العربي باللون الأخضر مكتوب عليها عبارة "وطن يبحث عني" وهو ما يؤكد علاقة العنوان بالوطن العربي وعلاقته بالرواية التي لم يذكر في طياتها اسم أي مدينة أو انتماء شخصية البطل إلى أي دولة، وما يذكره الكاتب أن شخصيات الرواية تنتمي إلى أحد الدول العربية، وعدم تصريح المؤلف عن اسم الدولة التي تدور فيها هذه الأحداث يؤكد أنه يشير إلى جميع الدول وكأنه يقول أن كل الدول العربية هي وطن واحد وتسير في طريق واحد وإنّ الشعب هو الضحية في كل هذه اللعبة، وإنّ هذه الشعوب باختلاف عاداتهم ولهجاتهم وجنسياتهم يتشاركون المصير نفسه ويتجرعون من الكأس نفسه، كأس ظلم واضطهاد بعض الحكام والسياسيين، وهذه المقولة أيضا تطرح عدة تساؤلات عن انتماء الفرد العربي نفسه على الرغم من انتمائه الجغرافي فهو لا يحس بوجوده كفرد حقوقه مهضومة في وطنه، وخيرات البلاد تذهب إلى الحكم وحاشيته والشعب يستخدم كأداة لتحقيق مصالح ورغبات الطبقة الحاكمة.

3. ملخص الرواية:

تتحدث الرواية عن الأوضاع السائدة في الوطن العربي وعن الهجمات الإرهابية والجماعات ذات الاتجاه الإسلامي وما يعانيه المواطن البريء الضعيف من حكم واضطهاد السياسيين الفاسدين.

تحتوي الرواية ستة فصول كل فصل له عنوان يدل على حدث أو حالة الشخصية البطل، يبدأ الفصل الأول من الرواية "موت دون موعد" بمشهد دخول الشخصية الرئيسية مراد لزنزانة فردية معصوب العينين دون أي ذنب، ومن هنا تنطلق رحلة المتلقي في الإبحار داخل الرواية وفي عالم مراد الجديد أين يذكر الأسباب التي جعلتهم يتهمون بالإرهاب دون أن يكون له يد في أي عمل إرهابي، فيصف تلك الزنزانة القذرة والتي يشعر فيها المتلقي بوحشة كبيرة، ولا يخفف وحدته تلك سوى الأصوات التي تصله من السوق حاملة أحوال وأخبار الناس والبلاد، وعلى الرغم من قربه من السوق؛ فهو في مكان منعزل يسمع فيه كل الأصوات إلا صوته، و ختم الكاتب الفصل باللفافة الورقية التي وجدها مراد تحت سريره.

ويأتي الفصل الثاني بعنوان "خطوة فراغ" ويدل على الحالة التي وصل إليها بطل الرواية فهو وحيد ولا يعرف ما ينتظره، يعيش في المجهول، والسبب الوحيد الذي أعاد له الرغبة في العيش تلك اللفافة الورقية التي لم يقرأها بعد وما يمنعه عن الانتحار فضوله الكبير لمعرفة ما بداخلها، ومع مرور كل تلك الأيام كان عليه أن يبدأ في التأقلم مع حياته الجديدة التي فرضها عليه داخل تلك الجدران الأربعة الكئيبة.

"حزن مسافر" وهو الفصل الثالث الذي يبدأ بالمشهد الذي يفتح فيه مراد اللفافة بعد أن يستجمع قواه فينتبين له أنها مذكرات لسجين عاش ما يعيشه هو في هذه الزنزانة، وهو صحفي غير عادي يحمل أسراراً خطيرة ويحكي في مذكراته معاناة بلاد تم اغتصابها من قبل سياسيين

نشروا الفساد فيها وظلموا أهلها. وهذا العنوان يبين حالة البطل وهو يخوض في قراءة تلك الأوراق ويكتشف الحقيقة الخفية في تأزم وضع البلاد، وهذا ما يجعله حزين على وطنه الضائع، وكل هذا يعتبر محطة قاسية يمر بها، وعلى الرغم من دخوله إلى السجن فإنه يسافر عبر هذه المذكرات ويانتهائها يجد لفافة أخرى تكمل الأولى.

الفصل الرابع "قبلة وداع" أطلق الكاتب هذه التسمية على الفصل لأن البطل يوشك على إنهاء قراءة المذكرات وتوديعها فهي كانت بمثابة الصديق والمتنفس الذي يهرب إليه داخل تلك الزنزانة الموحشة، وكان الاختفاء المفاجئ للحارس والباعة في السوق بعد تأزم الأوضاع في البلاد بسبب الثورة، وهو ما يجعل مراد يشعر بالخوف وفي الوقت نفسه يضم تلك المذكرات ويفكر في كل تلك الألغاز التي تركها الصحفي، والتساؤل عن إمكانية النجاة وحل ألغازها بعدما أصبحت فرصته في النجاة تقل كونه يغرق في الماء الذي يتدفق من فتحة التهوية.

الفصل الخامس "رؤيا" وفيه يرى مراد ضوء الشمس والحرية وهو في آخر لحظاته والماء يملأ المكان، وهو يسمع صوت إطلاق رصاص، وإذا بالباب يفتح وجماعة من شباب يخرجونه من الزنزانة ليرى المدينة لأول مرة منذ اعتقاله تحترق في نيران الثورة وكانت تختلف عن آخر مرة رآها، فيخرج ويهيم على وجهه ويجوب الشوارع كالمجنون وحالته هذه كحالة هذه المدينة المدمرة، لا أهل له ولا مأوى إلا عمي السعيد حارس المقبرة الطيب والشهم.

الفصل السادس والأخير "تأشيرة إلى جهنم"، يعود مراد إلى حياته العادية بعد خروجه من السجن وكل من يراه في الشارع يعتقد أنه مجنون بسبب مظهره. وبعد أن ذهب إلى عمي السعيد وهذب هندامه دون أن يكشف عن هويته أمام الناس لخوفه من معرفته واعتقاله مرة ثانية وعدم رغبته في عيش الحياة القديمة قبل السجن لأنه كان يعيش بلا هدف، واستخدم اسم الشيخ البكري فأصبح الناس يرونه صاحب حكمة وبركة يتبركون به، ولا يعلم أن هذه الشخصية التي اختارها في حياته الجديدة ستجلب له المشاكل فقد لفت أنظار التوجه الجهادي الإسلامي الذين

اعتبروه مرتدا عن الدين وأنه يمارس الدجل فطردوه هو وعمي السعيد من المقبرة، وعند خروجهم يقتل عمي السعيد ويواصل مراد رحلته وحيدا بعد أن فقد الإنسان الوحيد الذي يعرف حكايته، ومرة أخرى يغير مراد شكله وملابسه ليتخلص من تلك الجماعة التي تلاحقه، و يقع في مشكلة أخرى مع مجموعة من الشباب الذين يودون قتله ويحدث انفجار ويموت الجميع وينجو هو بأعجوبة، وينتقل شخصية أحد الشباب الذين ماتوا بسبب الانفجار ويأخذ اسمه وهويته، وتنتهي أحداث الرواية بفقدان مراد البطل لهويته وكل ما يدركه أنه موجود في هذه الحياة ويريد مواصلة المشوار فيها.

1. الروابط:

تعد الروابط من أهم ميزات الرواية الرقمية، وهي اللبنة الأساسية لبناء هيكل الرواية الرقمية والعنصر الذي من خلاله تسير أحداث الرواية، ويتمكن فيها كل من المتلقي والكاتب من التنقل بداخلها بسهولة "فتتيح للمتلقي التحرك في فضاء النص المتشعب"¹فالتنقل بين فصول الرواية يكون بتنشيط الروابط التي تأخذ المتلقي داخل الرواية من فصل إلى فصل، وتفتح المجال أيضا للتفاعل والتنسيق بين أفكار النص "فتم تمثيل العلاقات بين الأفكار التي يتم التعبير عنها في النقاط المحورية بالروابط links"² الذي يساهم في ربط الأفكار والتنقل بينها بسلاسة وبسرعة وبشكل دقيق وكل هذا يساعد في فهم مدى أهمية الروابط في النص الرقمي، وهذا الترابط يستخدم كميزة "الدمج وتكامل الأوعية والمعلومات المختلفة"³ داخل النص، وتساعد المتلقي في

¹ سعيدة حمداوي، التجربة النقدية العربية في مقارنة الرواية الرقمية، مجلة الآداب واللغات، العدد7،(الجزائر: جامعة أم البواقي، جانفي 2018)،ص77.

² ناريمان إسماعيل متولي، تكنولوجيا النص التكويني (الهيبرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين، مجلة كلية التربية، دة، (الإمارات: مؤتمر تربية الغد،1992م)، ص360.

³المرجع نفسه، ص 364.

التصفح والتنقل بأريحية داخل النص دون تشابك وخطط في المعلومات المقدمة في النص والحفاظ على نظامه.

رواية "الزنزانة رقم 6" تحوي عدد من الروابط أولاً يفتح رابط عنوان الرواية تظهر 6 عناوين لكل عنوان رابط يحوي بداخله عدة روابط في "موت دون موعد" هناك 6 روابط والرابط الأخير ينقل المتلقي إلى تكملة الفصل الذي فيه 3 روابط والأخير ينقل إلى "خطوة في الفراغ" الذي فيه 6 روابط والأخير ينقل إلى "حزن مسافر" الذي يحتوي على 14 رابط والأخير ينقل إلى "قبلة وداع" ويحتوي على 5 روابط والأخير ينقل إلى "رؤيا" الذي يحتوي على 4 روابط والأخير ينقل إلى "تأشيرة إلى جهنم" الذي يحتوي على 12 رابط، وهنا الكاتب وضع في كل نهاية عنوان رابط للانتقال من نص إلى آخر دون عناء والخروج من الرابط والعودة للصفحة الرئيسية وأيضاً في الروابط الموجودة داخل العناوين عند الدخول إليها وضع فيها رابط للعودة إلى الصفحة التي كان فيها المتلقي.

2. أنواع الروابط:

يحوي النص الرقمي العديد من الروابط التي تساهم في تشكيل نسيج وبنية النص، وتسهل قراءته كون "الرابط تقنية مركزية وجب على الروائي الرقمي التنوع في استخدامها، وتوزيعها بطريقة منهجية، والأهم من ذلك الوعي بقيمتها في تحقيق قراءة منتجة"¹ فهذا التنوع والاختلاف الذي يكمن في توظيف وتقسيم الروابط داخل الرواية يخلق أنواعاً ووظائف مختلفة لها، والروابط تنقسم إلى نوعين الروابط التفاعلية والروابط غير التفاعلية.

¹سعيدة حمداوي، التجربة النقدية العربية في مقاربة الرواية الرقمية، مجلة الآداب واللغات، العدد 7، ص 80.

أ. الروابط التفاعلية:

يمنح هذا النوع من الروابط النص خاصية الحركة ويميزه عن النصوص التقليدية الأخرى وتمكن المتلقي التحرك في النص بحرية مطلقة "فعملية الترابط أو التفاعل عموماً عملية تتصل بالقراءة أو طريقة القراءة ليست في عملية كتابية فقط"¹ لهذا فإن هذا النوع من الروابط "يحقق للنص تفاعليته عبر تحقيق الترابط الوظيفي المعلوماتي بين النص المتضمن والنص المتضمن رقمياً مع توظيف داخلي نصي"² فالمقصود من هذا أن الروابط التفاعلية تعطي للنص ثراء في المعلومات وتجعلها مترابطة فيما بينها داخل النص مثل الرسوم التوضيحية أو نصوص كتابية، رسائل وغيرها من هذه المعلومات التي يكون لها الفضل في إثراء محتوى النص وهذه الروابط تحتوي :

1 روابط مباشرة:

وهي تلك "التي تتفرع عن نص/مقطع وتعود إليه(ذهاب رجوع)"³فتمكن المتلقي من الدخول بشكل مباشر من النص إلى النص، أو المقطع المكمل يحمل كل الإضافة أو المعلومات التي يضعها الكاتب بين يديّ المتلقي لوضع توضيحات وتوسع في عنصر أو تفصيل في النص الرئيسي، فهذا الرابط ينقله مباشرة إلى قلب المعلومة ويعيده إلى النقطة التي كان فيها دون تشويش في أفكاره، أو خلط في النقاط، فتقوم "هذه العينة من الروابط على خلق علاقة تناصية

¹ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، (المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005م)، ص107.

² زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، (ط1؛ القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2009 م)، ص81.

³ المرجع نفسه، ص82.

رقمية من جهة، بين السرد التشخيصي للحالة الحديثة، وبين مجال نصي سردي آخر يدخل بكل مكوناته اللغوية المعلوماتية والمعجمية و الملتيميا في علاقة تفاعلية¹ تساهم في تفتح النص وتقرعه على نصوص أخرى تساهم في إثراء محتواه.

2 الروابط المتفرعة عن المباشرة:

بتفعيل هذه الروابط تنشأ حركة وتفاعل في النص و " تحدث تعددية مفتوحة على العلاقات التناسية بين نصوص الروابط"² ويصل عدد الروابط التفاعلية في "رواية الزنزانة رقم 6" والتي خلقت حركة داخل النص 57 رابط يضعها الكاتب أمام المتلقي لتسهل له عملية القراءة وتوجهه، وهناك أيضا روابط تفاعلية للتفاعل المباشر مع الرواية خاصة للمتلقي المبدع الذي يريد أن يترك بصمته الخاصة في الرواية، ويصل عدد هذه الروابط إلى 24 رابط موجودة في متن الرواية وموزعة في كل أجزاء الرواية، ويأتي هذا الرابط على شكل جملة بين قوسين كتب عليها ؟ (للتفاعل وإضافة مسارات جديدة اضغط هنا/ اكتب الرمز مع الرسالة.01)³ وفي كل مرة يتغير رقم الرسالة أما الجملة تبقى نفسها.

ب. الروابط غير تفاعلية:

هي روابط خارجية ليس لها دور في بناء النص وحركته و " تنجز تفاعلا برمجيا، لكنه يبقى خارج نصيا لكونه يقف عند مستوى تقديم خدمات معلوماتية إلى القارئ أكثر من

¹ زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، ص82.

² المرجع نفسه، ص83.

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، موت دون موعد: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_5.html

خدمات بناء النص¹ وهذا ما يجعل منها روابط تقدم للمتلقى المعلومات التي تكون خارج عن محتوى النص "مثل توثيق اسم كاتب أو شاعر ورد نصه في النص"² أو مقطع موسيقي أو صور قام الكاتب بإدراجها في نصه الرقمي.

يستخدم حمزة قريرة هذا النوع من الروابط في ثلاث مواضع: الرابط الأول عندما ذكر معلومات مراد (الشخصية الرئيسية) أدرج معها رابط صفحته على الموقع الاجتماعي الفيسبوك Facebook على هذا الشكل:



وعند الضغط على الصورة يفتح الرابط ويؤدي بالقارئ إلى صفحة مراد على الموقع الاجتماعي الفيسبوك facebook.

وفي الرابط الثاني عند ذكر معلومات الضاوية أدرج معها رابط صفحتها على الموقع الاجتماعي على الفيسبوك facebook بهذا الشكل:

¹ زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص 81، 82.

² المرجع نفسه، ص 83.



أما الرابط الثالث فكان عبارة عن شرح لكلمة "زواج الاستبضاع في الجاهلية" داخل النص وعند الضغط على الكلمة نفسها يأخذنا الرابط إلى الموسوعة ويكيبيديا لنجد شرح مفصل لهذه الكلمة

لم تترني أحاديث من جالسونا ليلة البارحة أحدهم يتكلم عن تجربته في أوروبا وكيف كان ينتقل بين مدنها بسهولة، ويعمل كالتيس المستعار، فلا يدري كم من ولد له في أوروبا حتى أنه شك في أحد رؤساء إحدى الدول أنه ابنه للشبه بينهما، وقال قد مكثت في تلك البلاد لأكثر من سنتين ولا أذكر عدد النساء اللاتي بث معهن... كان يعتقد أن الأمر مجرد متعة لكن عرف فيما بعد أنه ليس كذلك، فقد كانوا يركزون على هيئته وشكله القوي كي يجلب لهم أطفالاً مثله... يشبه **زواج الاستبضاع في الجاهلية**... أخبرنا بأنه ندم وتاب وحج عشر مرات قبل أن يعود نهائياً للبلاد...

أمر يدعو للضحك أن يكون زعماء الغرب من أبناء عرب... لا أدري مصداقية ما كان يحكي لكننا في عالم متناقض وكل شيء وارد... ما يحزنني حالي التي وصلت إليها، فأنا الآن شيخ له بركاته أكفّن وأدفن وأصلي على الموتى... أنا الذي لم أكن أصلي أصلاً حتى أنني لا أحفظ إلا قصار السور حفظتها منذ كنت أدرس في مسجد القرية... كانت أياماً مختلفة لها طعمها الخاص ونحن نعبت بالماء والشجر في محيط المسجد ونحفظ وننسى ونضرب... لم أس ما حفظته من قصار السور توقفت سريعاً عن الحفظ بسبب زوجة أبي... تخلّيت عن تديني نهائياً، وكانني أنكر وضعي وعائلتي، فلم تكن سوى بؤساء يعيشون دون مستوى الناس... واستمرت حياتي تتقاذفها الظروف القاسية إلى أن أصبحت على ما أنا عليه...

اليوم على غير العادة الناس تهرول والمدينة بجزئها الشرقي ترتعد فقد سيطرت جماعة مسلحة على مختلف المرافق الحية ويقال إنها ذات توجه جهادي ديني متطرف... أخبار لا تُعجبني وأعرف أنني سأصبح أول أهدافهم... وفعلنا ما كاد يصل مساء اليوم التالي الذي سيطروا فيه حتى جاءني رسول منهم يحمل سلاحه على كتفه، في البداية تكلم بحزم وأخبرني أن أكف عن الكذب على الناس وأن لا أجمعهم في غرفة المقبرة... ثم نظر إلى الخوف في عيني عمي سعيد، فزاد جرعة المطالب وكانه يأمرنا.. فأخبرنا أنه علينا الرجيل من المقبرة لأنها ستصبح مقبرة المسلمين، علم، طائهم هم، وسيف يعتنون، فتما حدبدا عليها... كان، سلاحه علم، كتفه

1. الأحداث:

يعد الحدث من أساسيات السرد في بناء الرواية، و"تبنى الأحداث في السرد الرقمي وفق منظومة متكاملة يشارك في إعدادها كل من الكاتب، والمبرمج، والمصمم، أثناء مرحلة الانجاز. وتتعدى إلى المتلقي (القارئ والمشاهد، والمستمع) الذي يشارك بدوره في توجيه مسار الحدث وفقاً لميوله القرائية"¹ كما أنه العنصر المحرك لباقي مقومات السرد الأخرى بحيث

¹اصوالح وهيبه، السردية الرقمية آليات السرد الرقمي، (ط1؛ دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2017)، ص 249.

لا يمكن دراسة الشخصية أو المكان بمعزل عن الأحداث فالكل يُدرس في علاقته بالحدث كونه يترجم أهم المشاهد في الرواية.

يفتتح الكاتب روايته بدخول مراد بطل الرواية السجن بسبب رسالة على الموقع الاجتماعي الفيسبوك facebook تلقاها من ابن عمه زكي لكونه مقاتل في أحد البلاد العربية، كما أنّ له صديق عائد من بلاد عربية وبحوزته متفجرات فأتهم بالإرهاب والتهديب وهذا يتجلى في قول حارس الزنزانة "أخرس يا إرهابي ... أنت متهم بالتخابر والإرهاب"¹.

ومع مرور الأيام بدأت حالته النفسية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم إلى أن يفقد صوابه ويصبح عدوانياً في تصرفاته، ويدخل "في حالة هستيرية حادة ويبدأ في الصراخ ويقلب الزنزانة ويبعث كل شيء"² ويجد لفافة ورقية عندما يقلب السرير وفي اللحظة نفسها يصعق بالكهرباء من طرف الحارس ويغشى عليه، وبعثوره على هذه اللفافة تبعث فيه روح الأمل ويتمسك بالحياة، ويصبح له هدف يعيش من أجله داخل هذه الزنزانة يتمثل في تفكيك ألغازها.

يعيش مراد جموداً نفسي وتصبح أيامه متشابهة ولا يحس بشيء "أظل جالسا دون حراك لساعات وأفقد القدرة على السمع وأتوه في اللانهاية و اللامكان أضل لساعات حتى ينبهني الحارس"³ وعندما يفتح اللفافة يكتشف أمورا جديدة عن السجن الذي قبله، ويشعر في تفكيك ألغاز تلك المذكرة التي حفزته للبحث عن الجزء الثاني ويحل اللغز فيجد اللفافة الثانية.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، موت بلا موعد، صرخة: <https://www.litartint.com/2018/11/06.html>

² المرجع نفسه: <https://www.litartint.com/2018/11/06.html>

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

والحدث الآخر هو تدفق الماء من فتحة الهواء الوحيدة في الزنزانة ويتأكد من أنه هالك لا محالة "الماء يصل إلى حدود الطاولة إنها النهاية"¹ إلى أن يسمع صوت الرجال وصوت طلقات الرصاص فيفتح الباب فيأخذونه معهم، و في الطريق يُقتل سائق الشاحنة التي تنقله ويخرج مراد منها إلى الشارع ويتجول فيها دون هدف ودون وجهة معينة فلا أهل له يلجأ إليهم، وهو في هذه الحالة يتذكر عمي السعيد الشخص الوحيد الذي يثق به، فيتجه إليه ويجد عمي السعيد يعيش في المقبرة بعد أن دفن كل أهله فيها، وهو الوحيد الذي تعرف عليه بعد أن أصبح الجميع يعرفونه بالشيخ البكري. وتمر الأحداث ويصبح مراد ملاحقا من طرف جماعة إسلامية ويموت عمي السعيد، ويغادر مراد المقبرة ويغير شكله لينتحل شخصية شاب اسمه فتحي.

2. الشخصيات:

الشخصية من أهم المكونات المؤسسة للعمل الأدبي لكونها العنصر الفاعل والمحرك للأحداث داخل السرد وشخصيات هذه الرواية تختلف عن ما هو مألوف و"الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي".² وللتعرف على الشخصية يجب النقر على اسم الشخصية المكتوب بلون مختلف فيفتح الرابط وتظهر بطاقة تعريف الشخصية تحوي اسم ولقب الذي منحه إياها الكاتب، وكل شخصية يرمز لها بصورة حيوان تساعد على فهم صفات الشخصية وأغلب هذه الشخصيات لم يكن لها دور في الرواية وإنما تأتي على لسان بطل

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبة وداع:

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

² جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13 (قسنطينة، مديرية النشر والتنشيط العلمي، جوان 2000)، ص 195.

الرواية عندما يستذكر حياته الماضية قبل سجنه أو تلك التي تصادفه في مذكرات ذلك الصحفي المجهول الذي كان حبيس جدران تلك الزنزانة.

أ. الشخصيات قبل فتح الروابط:

1. مراد:

هو بطل الرواية دخل السجن، ويعمل ابن عمه مع جماعة إرهابية، وفي أغلب الأحيان هو من يتولى السرد وصوره الكاتب بصورة رجل ذو شعر كثيف وثياب رثة تعبيراً عن الحالة التي وصل إليها بعد كل تلك المدة من سجنه.



2. زكي:

ابن عم مراد والذي كان سببا في اعتقاله، وهو طالب متدين وملتزم، سافر إلى أحد البلدان العربية وصار مقاتلاً في صفوف أحد الجماعات الإرهابية.

3. عمي السعيد:

هو شخصية مساعدة والأكثر احتكاكاً بشخصية البطل، وله حضور فعلي في الرواية، وهو حارس مقبرة التي أصبحت مسكناً له بعد فقدان عائلته في هذه الحرب، إنسان مثقف وطيب

القلب ويعتبر الصديق الوحيد لمراد بعد خروجه من السجن بحيث أواه معه في المقبرة، وكان له دور الأب والصديق وكان بمثابة عائلة لمراد.

4. سفيان:

صديق مراد وهو أحد الأسباب التي أدت به في السجن لأنهم وجدوا في حوزته متفجرات وهو عائد من أحد البلاد العربية.

5. الداودي:

صديق مراد وهو سائق لحافلة نقل الطلبة، رجل شهم ومغامر كما وصفه مراد سُجن ظلماً بسبب جريمة لم يرتكبها.

6. الضاوية:



ابنة الصحفي بالتبني وهو صاحب المذكرات التي وجدها مراد في الزنزانة، وكانت لها صورة بين صفحات المذكرات.

7. خالد:

زميل مراد في الغرفة، يدرس محاسبة مولع بالأرقام، فقد صوابه قبل التخرج.

8. خديجة:

أم عمي السعيد امرأة شجاعة وشامخة تكره الظلم والفساد، مسكنها في الجبل متمسكة بأرضها لم تغادرها حتى بعد موتها دفنت فيها.

9. السيد خرشف:

أستاذ مراد في القانون الجنائي، أستاذ فاسد وخبيث.

10. فتحي:

شاب من مجموعة الشباب اللذين أرادوا قتل مراد، والشخص الذي أخذ مراد اسمه وانتحل شخصيته بعد أن مات في انفجار الذي قصف البيت المهجور.

ب. الشخصيات بعد تفعيل الروابط:

1. مراد:

بتنشيط الرابط تظهر بطاقة تعريف لمراد التي تحمل كل معلوماته، وفيها صورة له تحتها صورة سلحفاة التي تمثل الصلابة والصبر والبطء، وانعكست هذه الصورة على شخصية مراد فهي تنطبق تماما عليه، لهذا تعمد الكاتب وضع صورة السلحفاة كرمز لشخصية مراد، ويتضح هنا صبر مراد وتحديه للصعاب داخل تلك الزنزانة وصموده أمام مصيره المجهول الذي يسير به ببطء مع مرور الأيام المتشابهة، وهذا ما يزيد من جمالية القراءة فبفتح الرابط يعرف القارئ أكثر عن الشخصية ويقارن بينها وبين الصورة التي ترمز لها وإن كانت تحمل طباعها وصفاتها.



يظهر رابط آخر يؤدي إلى صفحة مراد على الموقع الاجتماعي الفيسبوك facebook التي تحمل اسمه وتحمل بعض الصور وقائمة من الأصدقاء، وتعد هذه ميزة وإضافة تمكن القارئ من التواصل مع شخصية الرواية والدرشة معها.



2. زكي:

يظهر الرابط الخاص به بطاقة تعريف تحمل اسمه الكامل وصفاته، ويرمز له الكاتب بصورة ثور التي تعبر عن صفات شخصية زكي (قوي، ثائر، مندفع) كما قدمها في متن الرواية، وهو ما يسهل على القارئ فهم شخصيات الرواية بشكل أسرع.

زكي

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: زكي بن محمود العيسوي لا لا
 تاريخ ومكان الميلاد: ...-02-1985 . بلاد عربية
 الطول: 1.65م لون العينين بني لون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: أعزب
 المهنة: طالب



3. عمي السعيد:

يظهر داخل الرابط بطاقة التعريف تحمل اسمه الكامل وصفاته، فيها صورة حصان ومثله الكاتب بهذه الصورة والحصان يمثل الأصالة والقوة ورمز للشهامة، وهذا ما يلاحظ في شخصية عمي السعيد من خلال مجريات الرواية.

سعيد

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سعيد بن الرضا البخراوي دا دا
 تاريخ ومكان الميلاد: 15-...-1941 . بلاد عربية
 الطول: 1.62م لون العينين أخضر لون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: متزوج
 المهنة: حارس مقبرة



4. سفيان:

من بطاقة تعريفه يتضح أنه أستاذ ووضع له صورة قرد الشمبانزي فهو رمز للذكاء وأيضا يعد نوع خطير جدا.

سفيان

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سفيان عبد السلام زادي زا را
 تاريخ ومكان الميلاد: ...-05-1978 . بلاد عربية
 الطول: 1.75م لون العينين أسود لون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: متزوج
 المهنة: أستاذ



5. الداودي:

تظهر بطاقة تعريف تحمل معلومات الشخصية، ومثله الكاتب بصورة نعامة التي تمتاز ببنيتها الجسدية القوية وسرعتها.

الداودي

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: داود الرحماني داودي
 تاريخ ومكان الميلاد: 04-0-1976 . بلاد عربية
 الطول: 1.85م لون العينين أسود لون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: أعزب
 المهنة: سائق حافلة



6. الضاوية:

يظهر الاسم الكامل لها وصفاتها ويتضح أنّها صحفية كأبيها أعطاهما الكاتب صورة قطة لها نظرة حادة، فالقطة رمز للرشاقة واللفظ ورغم لطفها إلا أنّ في عيونها نظرات حادة تمثل تربصها بفريستها.

الضاوية بنت فرحان

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: الضاوية بنت فرحان اليوسف نونو
 تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1985 بلاد عربية
 الطول: 1.75م نون العينين أزرق نون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: أنثى
 الحالة العائلية: عزباء
 المهنة: صحفية
 البطاقة بتاريخ 2018



وفي رابط آخر تظهر فيه صورة الضاوية وعنوان أعلاه مكتوب فيه فتاة القدر.



7. خالد:

تظهر بطاقة هويته تحمل صفاته، مرفقة بصورة التيس ومن صفاته أنه حيوان عنيد.

خالد

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خالد مبروك السهلوي يا في
 تاريخ ومكان الميلاد: 03-....-1980 . بلاد عربية
 الطول: 1.75م لون العينين بني لون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: أعزب
 المهنة: طالب



8. خديجة:

يضع الكاتب لهذه الشخصية صورة غزال بري، وهو حيوان يرمز للهمة والصمود يعيش في الجبال وبين صخورها الوعرة، وهذه الصورة أتت كدعم للوصف الذي وصف به الكاتب الشخصية داخل الرواية.

خديجة

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خديجة مروان العكراوي سلا لا
 تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1900 . بلاد عربية
 الطول: 1.65م لون العينين أسود لون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: أنثى
 الحالة العائلية: متزوجة
 المهنة: /



9. السيد خرشف:

عند تفعيل الرابط يتبين أن اسمه الحقيقي سليم، وصوره الكاتب في صورة ضبع وهو حيوان كربه ذو نظرة خبيثة ومريبة، وهذا ما يجعل القارئ يحس بمدى فساد ودناءة هذا الأستاذ.

سليم

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سليم الغلاب صارور قفا
 تاريخ ومكان الميلاد: 10-1965..- . بلاد عربية
 الطول: 1.84م نون العنين بني نون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: متزوج
 المهنة: أستاذ



10. فتحي:

عند تفعيل الرابط يظهر الاسم الكامل له، وهو فلاح ويرمز له الكاتب بصورة حمار، والحمار حيوان يعرف بالغباء، وهو وجه الشبه الذي يراه الكاتب بينه وبين فتحي لأنه تسبب بالانفجار لعدم تظننه للفخ الذي نصب له.

فتحي

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: فتحي زكريا السرتي عكا
 تاريخ ومكان الميلاد: 19-05-1984 . بلاد عربية
 الطول: 1.87م نون العنين بني نون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: أعزب
 المهنة: فلاح



3. الزمان:

يعد الزمن الركيزة الأساسية في بناء السرد الروائي سواء كانت أحداث السرد حقيقية أو وهمية يقتضي وقعها في زمن معين ويعرف بأنه: "مجموعة العلاقات الزمنية السرعة التابع

البعد...بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بها وبين زمن الخطاب والمسرود والعملية السردية¹.

أ. النظام الزمني (التتابع):

تعد الرواية سرد لمجموعة من الأحداث يقتضي وقعها نظام زمني معين، وهو: "مجموعة العلاقات بين التتابع الذي تحدث فيه الوقائع والتتابع الذي تحكى فيه"² وتكون الأحداث بهذا التسلسل أ، ب، ج، د. ولكن الروائي أثناء عرضه للأحداث الرواية يكسر هذه الخطية الزمنية، ويعمد إلى تقديم بعض الأحداث أحيانا وتأخير بعضها الأخر، وهذا ما يسمى بالمفارقة الزمنية التي من شأنها إحداث فنية وجمالية لرواية، إضافة إلى إثارة التشويق في القارئ، فالمفارقة الزمنية تكون إما باسترجاع أحداث سابقة، أو باستباق أحداث لم تقع بعد.

1 الاسترجاع:

هو إيراد حادثة سابقة في اللحظة الزمنية الراهنة ويسمى أيضا بالاستذكور، وقد عرفه جبرار جينت بأنه: "كل ذكر لاحق لحدث سابق لنقطة التي نحن فيها من القصة"³ وينقسم الاسترجاع بدوره إلى ركنين أساسيين هما:

¹جيرالد برانس، المصطلح السردى (معجم المصطلحات)، تر: عابد خازندار، (ط1؛ القاهرة: المجلس الأعلى لثقافة، 2003 م)، ص، 231.

²المرجع نفسه، ص165.

³جيرار جينت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، (ط2؛ الهيئة العامة للمطابع الأمريكية، 1997)، ص، 51.

أ. الاسترجاع الخارجي:

هو استذكار أحداث تعود إلى ما قبل الرواية، يعتمد إليه السارد لسدّ الثغرات الموجودة في الرواية" ويأتي الاسترجاع على صورة تذكر الأحداث السابقة الذي أدى تذكرها إلى ظهور إشارة معينة في الحاضر ذكر بها"¹.

1 استرجاع خارجي قبل فتح الرابط:

يتجلى هذا الاسترجاع في الرواية من خلال ما يلي: فقول السارد "كل ما أعرفه أنني أرسلت لابن عمي رسالة أطمئن فيها عليه وردّ بأنه بخير سيرسل لي مالا لأفتح مشروعاً تجارياً باسمي، ما أدراني أنه إرهابي في بلد عربي شقيق"² يتطرق الروائي إلى هذا الاستذكار ليفسر السبب الذي أدى بمراد إلى الدخول لزنزانة وهو عبارة عن تلميح للقارئ ليضع في ذهنه فكرة تساعده على فهم الأحداث التالية من الرواية، وقوله: "أيضاً كانت أياماً مختلفة لها طعمها الخاص ونحن نعبث بالماء والشجر في المحيط المسجد نحفظ وننسى ونضرب"³ واستذكر حادثة من طفولته ليعقد مقارنة بين ما هو عليه، وبين مكان عليه.

¹ شروق حيدر فليح، أساليب الزمن الروائي في (بوهيميا الخراب)، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، العدد 3، المجلد الحادي عشر، (العراق: جامعة المثنى، 2018م)، ص 21.

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى

جهنم <https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html>

2 استرجاع خارجي بعد تفعيل الرابط:

يلجأ السارد إلى استنكار بعض الشخصيات التي تساهم في ربط الأحداث وتوضيحها، كاستنكاره لضافية بنت الجبلي بحيث يقول: "عجوز أعرفها منذ زمن طويل كانت مشهورة بقوتها وحزمها عاشت على أطراف هذه المدينة"¹ ويعمد إلى ذكر هذه الشخصية من أجل فهم المذكرات وقصة ابنة الصحفي بالتبني.

وبمجرد النقر على الرابط " ضافية بنت جبلي " يأخذ القارئ إلى بطاقة تعريف لها تحوي على اسم ولقب وتاريخ الميلاد وطول ولون الشعر... وفي جهة اليسار صورة أسد، فهذا الرابط يوضح قوة والشهامة هذه المرأة لأن الأسد هو رمز الشجاعة.

3 استرجاع الداخلي قبل فتح الرابط:

يقصد بهذا الاسترجاع اللحظة التي يعود فيها "الراوي إلى النقطة زمنية لاحقة لبداية السرد الذي ابتدأت به الرواية فيذكر حديثاً تأخر تقديمه في الخطاب"² يظهر هذا الاسترجاع في الرواية بقول السارد: " أنكر أول صعقة كهرباء لم تكون مؤلمة بقدر ما كانت مستفزة غيرت مسار رحلتي"³ استذكر هذه الحادثة التي وقعت في بداية السرد أين تلقى مراد صعقة كهربائية من قبل حارس الزنزانة.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى جهنم، أول

خيطة <https://www.litartint.com/2018/12/Firstthread.html>

² شروق حيدر فليح، أساليب الزمن الروائي في (بوهيميا الخراب)، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، العدد 3، ص 22.

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: <https://www.litartint.com/2018/11/normal-0->

false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

4 استرجاع داخلي بعد تفعيل الرابط:

يظهر هذا النوع من الاسترجاع داخل الرواية في قول مراد: "الليلة البارحة كانت أفضل كهرباء تصعفتي، فقد حلمت بضاووية"¹ فبمجرد النقر على الرابط "فقد حلمت بضاووية" تخرج لقطات من الصور ضاووية التي رآها في الحلم مع نغمة موسيقية وعبر عن هذا الحلم بقوله: "كانت ترتدي فستان أبيضاً وأنا أراقصها في حفل أخضر، الحلم يشبه الكارتون، كانت جميلة جداً"² في هذا الرابط استنكار لما رآه في الحلم.

إنّ الاسترجاع الداخلي هو أن يشدّ السارد القارئ ويجعله يتابع الأحداث ويربط بينها بحيث لا يفوته شيء منها، وذلك من خلال استنكار أحداث سبق للسارد أن تطرق إليها في بداية السرد.

2 الاستباق:

هو تنبأ السارد بوقوع الأحداث مسبقاً ويطلق على " كل حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق مقدماً"³ وينقسم الاستباق بدوره إلى قسمين هما:

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر، حلم بنفسجي:

<https://www.litartint.com/2018/12/dream.html>

³ جبرار جينت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد عاصم وآخرون، ص: 51.

أ. استباق محقق:

هو وقوع نبوءة السارد التي قدمها سلفا ومن هذه الاستباقات قوله: "عندي شعور بأن جزء منها لازال مخبأ في الزنزانة لن يكون تحت السرير كأولى لكنه قريب"¹ تحقق هذا الاستباق بحيث وجد جزء آخر للمذكرات.

وقوله: "سأخرج من هذا المكان وأكون مناضلا"² وينضح أثناء سيرورة الأحداث أنه فعلا خرج من الزنزانة وتتحقق نبوءته.

ب. استباق غير محقق:

هو عدم وقوع النبوءة التي تقدم بها السارد للحدث، ومن هذه الاستباقات استباق غير محقق خارج الرابط ويظهر هذا في قوله: "سأغرق فيغضون يوم"³ ولم يتحقق هذا الاستباق لأن الثوار قاموا بإنقاذه من الغرق، وفي قوله: "سيلقون القبض عليا وهذه المرة لن أعاني معاناة الزنزانة رقم 6 الأمر سيكون أصعب ولن أنجو منهم"⁴ وينجو في نهاية المطاف منهم.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبلة وداع، لغز مقام الضاوية:

<https://www.litartint.com/2018/12/Puzzle.html>

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبلة وداع:

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

⁴ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى

<https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html> جهنم

1 استباق غير محقق بعد تفعيل الرابط:

ويظهر هذا الاستباق فيقوله: "سأمت بالمرض والوحدة ولا أحد يعرف مكاني... (سيصبح السجن مزار يوما ما...)"¹ إنَّ النقر على هذا الرابط ينقل المتلقي إلى خريشات كتبت على جدران الزنزانة وكأنه يؤرخ لموته في تلك الزنزانة، ثم يليه مقطع موسيقي.

ويقوله: "صرت متيقنا أن خروجي بات مستحيلا في هذه الظروف لهذا صرت أبحث عن عادات جديدة"² وبمجرد النقر على هذا الرابط تخرج كلمة "يأس" التي تفسر فقدان مراد الأمل من أنه سيخرج من السجن.

3. المكان:

يعد المكان المساحة الذي تقع فيه أحداث الرواية، ومن أهم العناصر المكونة للعمل السردية وهو المحور الذي تدور عليه الأحداث والشخصيات "فالمكان ليس عنصرا زائدا في الرواية، فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة بل أنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله"³ ويمكن للقارئ أن يتعرف على نوع الشخصية من المكان الذي تعيش فيه أو الذي أتت منه أو الذي ستسافر إليه لقدرة المكان التأثيرية على سلوكها.

ومن أهم الأماكن التي تناولتها رواية الزنزانة رقم 6:

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، موت بلا موعد، صرخة:

<https://www.litartint.com/2018/11/06.html>

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

³ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، (ط1؛ لدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1990)، ص 33.

أ. الأماكن قبل فتح الروابط:

1. الزنزانة رقم 6:

تمثل الزنزانة فضاء مختلف وهي صورة للواقع المرير، وانحباس وانغلاق الذات وبدا هذا المكان بارز في الرواية ورمز للقمع والتسلط و"مسرحا تتحقق فيه مختلف فصائل الاضطهاد والإلزام والمصادرة على شخصية النزير"¹ وفي الرواية قيد الدراسة تعد الزنزانة المكان الأكثر أهمية من حيث الحضور والتأثير في سير الأحداث، ومجيء الرواية بعنوان يحمل اسم الزنزانة هو مؤشر ودليل قوي على أهميتها، فأحداث الرواية تدور وتحكي كيف أسر مراد ووجد نفسه في مكان مفروض عليه فوصفها بقوله "مكان موحش إنها حفرة لصرف الصحي وليست زنزانة طولها مترين وعرضها متر ونصف ارتفاعها ثلاثة أمتار، بها مدخل حديدي صدئ في أسفله يبدو أنها لإدخال الأكل... أشعر أنني سأتحول إلى حيوان في هذا المكان، كل الجدران رمادية اللون وهناك أثار للون زهري قديم، اغلبها يحمل كتابات وخريشات قديمة"² يصور البطل مكان عيشه بدقة والحالة النفسية التي وصل إليها بسبب حجزه هناك، وكيف استرجع ذكرياته وأحداث من ماضيه وأصدقائه وأيضا ما يعيشه داخل زنزانتة وكيف ساهمت في تغيير تفكيره وشخصيته ككل.

2. السوق:

هو مكان التقاء الناس للبيع والشراء وتناقل الأخبار، ولا يحضر السوق كمكان بصريا عند البطل بل عبر الصوت كصوت الباعة وحركة الناس فيه، وتناقل أخبارهم والنميمة المنتشرة فيما

¹ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ص 69.

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، موت بلا موعد، صرخة: <https://www.litartint.com/2018/11/06.html>

بينهم، ويصل كل هذا مسامع مراد من خلال فتحة التهوية الوحيدة في الزنزانة، وهذا هو الشيء الوحيد الذي ينسيه سجنه، ومن خلاله يتمكن من معرفة أحوال البلاد وأيضا معرفة الوقت، ويتمثل هذا في قوله "ما يؤنسني في وحدتي الدائمة منفذ الهواء الوحيد في الزنزانة الذي يمرر أخبار الناس"¹.

4. البيت المهجور:

ذكر البيت المهجور في الرواية محطتين المرة الأولى هو بيت عمي السعيد، والبيت الذي كاد يقتل فيه بطل الرواية ونجا من الموت، وهذه البيوت تدل على مدى الخراب الذي وصلت إليه المدينة وعدم الأمان فيها لأن البيوت هجرت ودمرت وهذا هو حال بعض البلدان العربية التي يعيش سكانها تحت حطام بيوتهم.

4. المقبرة:

المكان الثاني الذي تدور فيها أحداث الرواية بعد الزنزانة، وهي تضم وتجمع الناس في مكان رقتهم الأخيرة.

تمثل المقبرة المكان الذي وجد فيه مراد الأمن والأمان رغم رهبة المكان والموتى محيطين به، وهذا يدل على انعدام ثقة مراد بالأحياء وإلى أي درجة وصل شر الناس حتى انعدم الإحساس بالاطمئنان بينهم وكيف أنه أصبح الشيخ البكري.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم6، خطوة في الفراغ: https://www.litartint.com/2018/11/norma-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

5. المسجد:

مكان اجتماع المسلمين لأداء الصلوات، ومصدر الاطمئنان والراحة، وفي الرواية لجأ مراد إليه بعد هروبه من الجماعة الجهادية كونه المكان الآمن والمحصن له من الجماعة وغير المشبوه وهناك قام بتغيير شكله وملابسه متخلياً عن شكل الشيخ البكري وعاد إلى أصله كشاب يافع بملابس عصرية.

6. المستشفى:

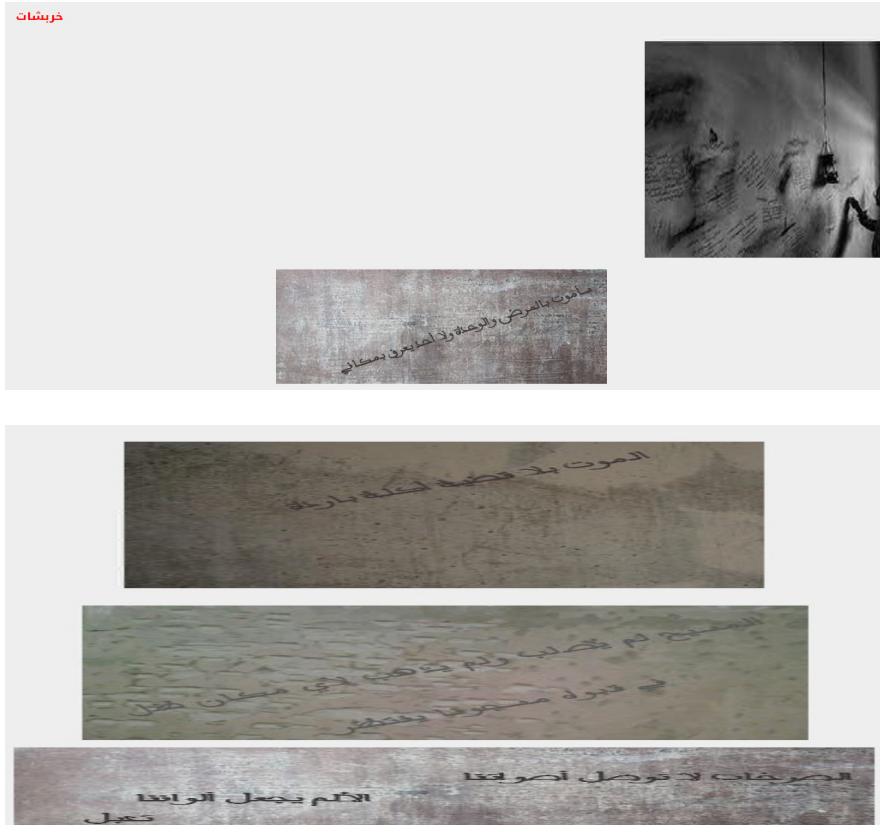
مكان لعلاج المرضى، وهنا في الرواية المستشفى كان المحطة التي كانت فيه ولادة مراد الجديدة، وبعد الحادث نقل إلى المشفى وقام الشخص الذي أنقذه بإخراج هوية تحمل اسم فتحي ضنا منه أنها لمراد لعدم وضوح الصورة وهنا تقمص مراد شخصية فتحي.

ب. الأماكن بعد تفعيل الروابط:

1. الزنزانة رقم 6:

يفتح رابط "الزنزانة رقم 6" بعنوان "زنزانة الموت" المرفق بفيديو يحوي مجموعة من الصور، تتمثل في شخص داخل الزنزانة منزوع الثياب وصور أناس أحدهم رأسه إلى الأسفل والآخر إلى الأعلى، وعبر عن هذا المشهد بصورة جدار كتب عليه مدينة تحترق وأنا تائه هنا تنطلق الحكاية. كما يرفق هذه الصورة بمقطع موسيقي حزين، يعبر فيه على عدمية الحياة في تلك الزنزانة القاسية وفي هيمنة الموت لا غير، فيقول مراد "يبدوا كالقبر مهياً لرحلة أخيرة، رحلة بلا

عودة ربما سأرحل قريباً¹ وبتفعيل الرابط تكون الزنزانة رقم 6 أكثر وضوحاً والأقرب للحقيقة باعتبار أن الكاتب وضع صوراً للمكان وموسيقى حزينة تترجم نفسية وحالة السجين وتجعل القارئ يدخل في جو الرواية بكامل حواسه.



¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ، زنزانة

الموت: <https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none->

[ar_13.html](#)

2. المقبرة:

يفتح الرابط فتظهر صورة لمقبرة باللون الذهبي فتبدو مملوءة بالمقابر مما يدل على كثرة القتلى، بعضها مكسور من آثار القنابل التي خلفتها الحرب وجزء من السور الشرقي مهدم، ومراد يسير بين القبور يحييهم ويصفهم بأنهم "هادئين لا يصرون أي صوت، لا تسمع عندهم إلا صوت الرياح تجوب بين شواهدهم من خلال الحشائش الصفراء على القبور"¹ وعلى الرغم من كون المقبرة مكان مخيف ومرعب للغاية، وكل الناس تخاف منه فإنه يراها مصدر الأمان والهدوء والسكون وهذا يدل على حالة نفور مراد من البشر وعدم ثقته بهم.

والملاحظ أن المقبرة قبل تفعيل الرابط ركز فيها على ذكر أهم الوظائف التي مارسها مراد فيها وكيف كانت له الملجأ الذي يؤويه وكيف تحول فيها إلى الشيخ البكري.

أما بتفعيل الرابط فإنه عمد إلى التركيز على المقبرة ووصفها وصفا دقيقا "منظرها من أعلى التلة يبدو مهيبا حفر كثيرة، إنها تستعد لابتلاع المزيد وحفر أكبر تبدو كآثار القتابل...السور الشرقي للمقبرة محطم بشكل تام"² وكيف التقى بعمي السعيد لأول مرة والحوار الذي دار بينهما.



¹ حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى جهنم، مقبرة الأحياء:

<https://www.litartint.com/2018/12/blog-post.html>

² المرجع نفسه: <https://www.litartint.com/2018/12/blog-post.html>

الفصل الثاني:

عناصر العملية

الإبداعية

• عناصر العملية الإبداعية:

المبحث الأول:

1 المؤلف الرقمي

أ. المؤلف والنشر

المبحث الثاني:

1 النص الرقمي

1 خصائص النص الرقمي

المبحث الثالث:

1 المتلقي الرقمي

أ. المتلقي السلبي

ب. المتلقي الايجابي

2 الوسيط

• عناصر العملية الإبداعية:

يتماشى الأدب منذ القدم مع متطلبات العصر، ولكل فترة زمنية حضارة وأدب يمثلها ويعكس الواقع المعاش فيها، مر الأدب عند الغربيين بعدة محطات وعرف عند العرب عدة تحولات وتطورات بداية من العصر الجاهلي الذي امتاز الأدب فيه بالشفوية واعتمد في حفظه على الذاكرة، واستمرت التحولات على هذا المنوال حتى العصر العباسي أين ظهر التأليف والتدوين، سهل ظهور الطباعة في العصر الحديث على نشر الأدب حول العالم، وبحكم ما يعيشه العالم في هذا العصر من تطور وتكنولوجية مست جميع مناحي الحياة أصبح الإنسان لا يستطيع الاستغناء عن هذه التكنولوجيا الحديثة، فالكل يسير في دوامة المعلوماتية التي سهلت على الفرد أموره، فكبسة زر يصبح العالم بين يديه قرية صغيرة، وقد كان للأدب نصيب من هذا التطور التكنولوجي "فان تتبعنا تاريخ هذه الآداب نجد معظمها مرتبط بالظروف المحيطة والمذهب المتبنى والعصر الذي نشأ فيه فتكون التسمية نسبة لذلك ونحن حاليا في عصر التكنولوجيا والتقنية الرقمية التي مست كل المجالات بما فيها الأدب"¹ وباحتكاك الأدب بالتكنولوجيا حدث تزوج بينهما وفتح هذا التزاوج باب الأدب لاستقبال مختلف الفنون الإبداعية الأخرى (الرسم، السينما، الموسيقى...) لتتفاعل فيما بينها وتشكل فسيفساء تدخل الأدب من الباب العريض إلى ساحة الحدائث الرقمية لينتج أدب يقوم على آليات الثقافة الرقمية "فالتقاء الأدب بالتقنية الرقمية نتج عنه ما يعرف بالأدب الرقمي والذي اكتسب حلة أدبية ثابتة فيه وأخرى تقنية متغيرة تتحكم فيها تكنولوجيا العصر بدورها المتسارعة والمستمرة، نحو التقدم والتطور

¹ زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، العدد 26، (الجزائر جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سبتمبر 2016)، ص 23.

المتواصل¹ وتفرع عن هذا الأدب الجديد العديد من التسميات والمصطلحات المختلفة كالأدب الرقمي الأدب التكنو أدبي، أدب الكتروني، أدب تفاعلي، أدب ترابطي أدب شعبي... وعلى الرغم من تعدد المصطلحات فهي تشترك في نقطتين أساسيتين هما:

أولاً: برمجيات الحاسوب وهو الوسيط، ثانياً: الخروج عن الوسيط الكلاسيكي من الكتابة الخطية الورقية وهذا يعني "أن تجاوزها شرط لتحقيق مفهوم النص الإلكتروني في صورته الرقمية باستخدام النظام الثنائي الرقمي (0,1) أو الفائقة باستخدام نظام الترابط "hypertexte" وهو ما يعني أن النص الإلكتروني مبتعد تماما عن الطباعة ولا يمكن قراءته أو التعامل معه إلا من خلال الشاشة ومن خلال تكنولوجيا الكتابة والنشر الإلكتروني، وهو ما يعني انه بمجرد طباعته يفقد خواصه الأساسية².

1. المؤلف الرقمي:

يختلف المبدع الرقمي كاختلاف نصه عن الأشكال التقليدية المتعارف عليها فهو ينتج النص إنتاجاً رقمياً مستثمراً فيه التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا و"الكاتب حين يكتب نصه عبر الوسائط والتقنيات فهو يتأثر بتلك الوسائط والتقنيات تأثراً شاملاً فهو لا يكتب مثل أسلافه مستخدماً الأقلام والأوراق بل يستخدم مفاتيح على الكي بورد أو عبر شاشة تستجيب للمس والفضاء الأبيض أمامه قابل للكتابة والمحو بشكل أسرع وأسهل³ إنَّ الخيال الجامح والأسلوب

¹ زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، العدد 26، ص 23.

² عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، (د ط؛ الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 2013م)، ص 148.

³ علي بن أحمد زعلة، النص الرقمي بين الإنتاج والتلقي قراءة في التشكيل الجمالي والدلالي، (د ط؛ مجلس الدول العربية)، ص 2.

الجيد لا يكفلان إنتاج نص رقمي دائما، فالكلمة جزء من مكونات النص الرقمي (الصوت، الصورة، الحركة، الموسيقى..). وتضفي التقنية الرقمية جمالية على النص الرقمي وغيابها يسلب من النص رونقه وفنيته، لذا "فالكاتب يتدخل بنفسه في إنتاج النص مستغلا ومستثمرا برمجيات تسعفه في توظيف الصوت والصورة والحركة والموسيقى فاتحا بذلك مجال الإبداع الروائي وأفاق التخيل الإبداعي"¹ وتبرز جمالية النص في قدرة المؤلف على حسن استخدام هذه الوسائط ليخرج بنية نصية متناسقة تجمع بين علامات لغوية وغير لغوية أين تلتقي الكلمة بالصوت والصورة ليخلق حركة داخل النص وهو ما يجعله مخرجا ومؤلفا في الوقت نفسه لذلك على المؤلف الرقمي أن يكون "عالم بالثقافة المعلومات والتقنية الرقمية بل يتقن تطبيقها في علاقتها بفن الكتابة أو يستعين بتقنين ومبرمجين في المعلومات وبهذا يعني بصد كاتب له معرفة بالعلم وهذا الشيء الجديد في النظرية الأدب لم تكن تنظر للمبدع في إطار تكونه العلمي بقدر ما كانت تقف عند نضج متخيلة وإبداعية نصه"² وأن يكون على دراية بفنون البرمجة والتصميم، ويعتمد المؤلف حمزة قريرة في "رواية الزنزانة رقم 6" على مجهوداته الخاصة في بناء نصه سواء من ناحية المجال الرقمي من برمجيات انطلاقا من تصميمه للمدونة التي نشر فيها روايته والبرامج الأخرى المستعملة في تشكيل بنية متناسقة للرواية من فوتوشوب وتصاميم خاصة بها، وهو ما صرح به أثناء في حوارنا معه بقوله "المجهود فردي كل شيء من تصميمي وتألفي وبرمجي لأن ذلك مهم في الخيارات الجمالية فالتأليف والبناء جزء من الجمالية"³ وهذا المجهود الفردي الذي قام به المؤلف حمزة قريرة هو الذي صنع الفرق

¹ سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، (ط1؛ الرباط: دار الأمان، 2012م)، ص42.

² زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص 34.

³ حمزة قريرة، hamza.griira@gmail.com ، 22 مارس 2020، الساعة: 14:31.

وجعل للرواية جمالية في كونه نستق بين خياله وكتابته الإبداعية التي جسدها من خلال الصور والأصوات والفيديوهات المستعملة في الرواية.

أ. المؤلف والنشر:

تسهل التقنية الرقمية على المبدع الرقمي أن يعدّل وينقح ويراجع نصه وقت ما يشاء دون أن يضطر للجوء إلى دور النشر، أو إلى إخراج طبعة ثانية تمكنه من كل ذلك "فالنشر الإلكتروني جعل من العمل نفسه ورشة قابلة لتعديل على دوام بحيث لا يوقف هذه التعديلات إلى رغبة المؤلف"¹ وهو ما يظهر في الرواية أين يضيف الكاتب حمزة قريرة صفحة فيسبوك شخصية الضاوية التي كانت غير موجودة وقد كتب تاريخ اليوم الذي تم هذا التعديل فيه.

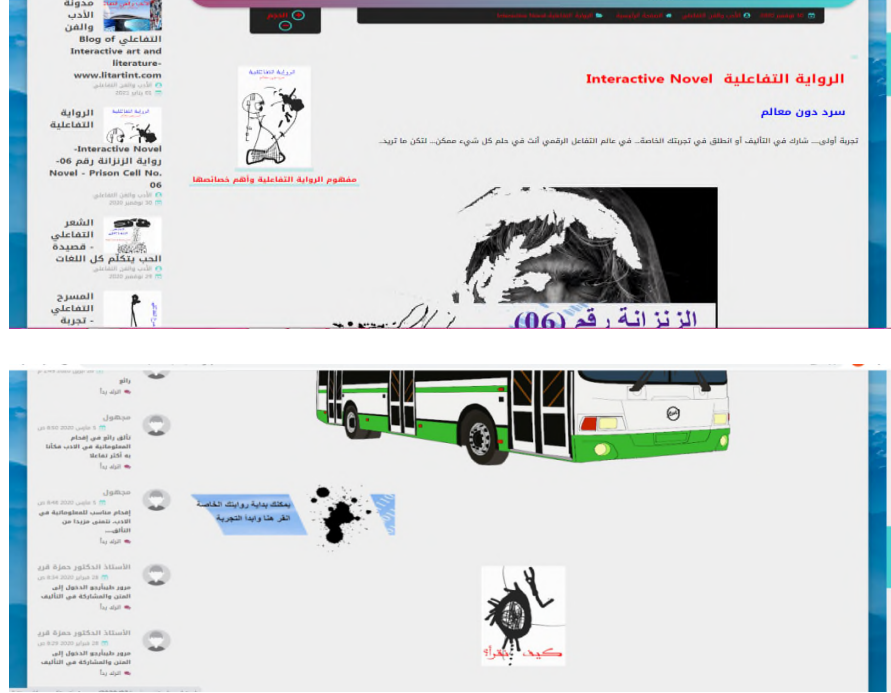


تحرّر المؤلف في هذا العصر من القيود التي تفرضها دور النشر عليه من تكاليف باهضة يعجز عنها الكثير من المؤلفين مما أدى إلى دفن العديد من المواهب، فالتكنولوجيا تجعل من "المبدع الإلكتروني لا يعاني المساحات المحدودة والأبواب الموصدة... انه يقدم إبداعه لجمهور افتراضي"² بوسيط (الكمبيوتر) مربوط بالشبكة وهذا ما يسهل عليه إيصال عمله الإبداعي

¹ محمد أسليم، المشهد الثقافي العربي في الانترنت قراءة أولية، aslimnet.free.xn—fr .

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، (ط1؛ المغرب، المركز الثقافي العربي، 2006م)، ص 137.

للمتلقي في وقت وجيز، وهو ما يعتمد عليه المؤلف حمزة قريرة فأنشأ مدونة خاصة بالأدب والفن التفاعلي ينشر فيها كل أعماله الأدبية الرقمية من بينها رواية الزنزانة رقم 6.



1. النص الرقمي:

هو نص يختلف عن النصوص الأدبية التقليدية والكلاسيكية التي ألفها الكاتب، والاختلاف فيه يكمن في العناصر المكونة لبنية النص الرقمي، ويقول نص رقمي أول ما يخطر في الذهن هو البرمجيات والوسيط وحركة التفاعل المباشرة داخل النص الإبداعي، فعنصر الإبداع يأخذ منحى آخر ويتجاوز ذلك الإبداع المتعارف عليه في اللغة والأسلوب في السرد إلى كونه منصة تجمع مختلف الإبداع والفنون كالموسيقى والرسم وغيرها فالنص الرقمي يتم إدراكه من خلال وضعيات يكون عليها تتغير مع طبيعة استثمار علاماته ومستويات تفاعل القارئ وهي وضعيات مادية مكشوفة وملموسة وذهنية ضمنية ترتبط بتجربة القراءة وسياقها الثقافي

والنفسى والاجتماعي¹ إنَّ توظيف الموسيقى والصور في النص الرقمي يساعد على فهمه فهو يحمل إشارات ودلائل ترمز له بطرق غير مباشرة كتوظيف الألوان التي ينفرد كل واحد منها بدلالة خاصة، ويمكن للمتلقي أن يفهم الحدث أو مشاعر الشخصيات عبر الموسيقى والتي توظف تبعاً لوظيفتها في السرد كإثارة الحزن أو الرعب أو الفرح وما إلى ذلك.

وتعتمد كتابة النص الرقمي على النظام الثنائي الرقمي (0،1) واستخدام تقنيات وبرمجيات عديدة و"لا يمكن قراءته أو التعامل معه إلا من خلال الشاشة ومن خلال تكنولوجيا الكتابة والنشر الإلكترونية"² وهو ما يجعل النص الرقمي مرتبطاً بالكمبيوتر وفي حالة طبعه يفقد بعض خواصه الأساسية التي تدل عليه كالصوت والحركة.

أ. خصائص النص الرقمي:

1 اللاخطية:

هي سمة جوهرية يتسم بها النص الرقمي بحيث يتجاوز نظام الخطية الذي يتشكل من خلال الربط بين الجمل والفقرات والقالب الذي يعتمد على مقدمة ووسط ونهاية، والنص الرقمي نص شبكي يتشعب بواسطة تنشيط الروابط، وتكون لدى القارئ الحرية المطلقة في اختيار نقطة البداية التي يفتح بها النص ونقطة النهاية التي يختم بها نصه "كما يسمح للقارئ أو المستعمل أن يتصفح blogs الموضوعات ذات علاقة دون التقيد بالترتيب السطري من خلال الوصلات والتفرعات"³.

¹ زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص 51.52.

² عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 148.

³ حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، (ط3؛ الدوحة: رام الله، 2018م)، ص 195.

يعد سعيد يقطين اللاخطية ميزة يتفرد بها النص الرقمي وإنه " نص يتحقق من خلال الحاسوب وأهم مميزاته أنه غير خطي لأنه يتكون من العقد والشذرات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية ويسمح هذا النص بالانتقال من المعلومة إلى أخرى عن طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها يتجاوز البعد الخطي"¹ وتظهر هذه الميزة في رواية الزنزانة رقم 6 في كون المؤلف لم يحدد نقطة البداية والنهاية وأنه لم يحصرها في فصول مرتبة؛ وإنما وضعها وسط بقع من حبر سوداء تاركا للمتلقي اختيار نقطة البداية التي يريد أن يفتح بها النص.



¹ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ص 256.

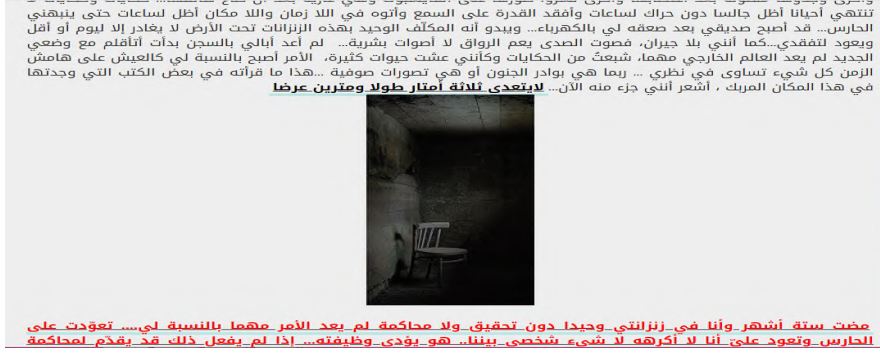
2 ديناميكية القراءة:

المعروف عن النص الرقمي تنوعه في استخدام الوسائط المتعددة التي حررت النص من قيود الخطية بحيث غدا النص الرقمي نصا قابل للتعديل والتطوير بحسب قدرة الكاتب على استخدام البرامج التي يوظفها في نصه، فاستخدام التقنية الرقمية في النص زوده بخاصية الحركة والحيوية "فإمكانية ربطه بتقنية الوسائط المتعددة multimedia أي ملفات الصوت و الصورة والأفلام المتحركة فإن هذه التقنية الجديدة تفتح أبواب مطروقة من قبل في علاقة بين الكاتب و المستفيد وهي علاقة مباشرة و متجددة توفر المعلومات والبيانات والصور والكلمات والأشكال والمجسمات المتحركة والنماذج¹ فحركية التقنية وحيويتها تقتضي حركية وديناميكية النص الرقمي باعتبارها جزء من إنتاجه إنتاجا رقميا ولذا "ليس في الكتابة الجديدة معنى محدد يجري تسطيره سكونيا من خلال الكتابة الشكلية الأفقية وإنما هناك شبكة علاقات متشعبة متداخلة تحمل إمكانيات دلالية لا حد لها و تعطي للنص ديناميكية متجددة لا بالنسبة لكل قارئ لكن بالنسبة للقراءات المتعددة من قبل قارئ واحد"² ولكل قارئ في النص الرقمي طريق يسلكه في القراءة، النص يكون نفسه وثابت ويكمن الاختلاف في وجود قارئ يريد قراءة التفاصيل الداخلية فيقوم بفتح الروابط ونوافذ مختلفة مثل: سماع الموسيقى أو مشاهدة الفيديوهات المدرجة داخل النص، وآخر يريد سلك طريق مختصرة في القراءة دون النظر لكل تلك التفاصيل.

في الرواية عندما يكون القارئ غير مهتم بالتفاصيل لا يقوم بفتح الرابط تكون قراءته على النحو الآتي:

¹ عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص152.

² حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، ص 165.



أما إذا كان القارئ مهتماً بالتفاصيل فسيفتح الرابط وهذا يمكنه من معرفة تفاصيل ومعلومات لم تذكر في قراءته الأولى خارج الرابط، وهو ما يمكن ملاحظته عند تفعيل الرابط الموجود في الجملة المكتوبة بالخط العريض "لا يتعدى ثلاثة أمتار طولاً ومترين عرضاً"¹ نشاهد مقطع فيديو مرفق بموسيقى حزينة وأيضاً تفاصيل تشرح حالة مراد داخل الزنزانة.



3 اللانهاية:

إنّ الخيارات المتاحة للمتلقى لاختيار نقطة البداية يفرض الوصول لنهايات مختلفة وما تكون بداية عند قارئ معين يمكن أن تكون نهاية عند قارئ آخر، فالنص ليس له نهاية

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ، زنزانة الموت:

https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-fr-x-none-ar_13.html

محددة "فالنهاية تقع حينما يتعب المستعمل ويشعر أن شيئاً بداخله قد استنفذ فحينها توقف تلك هي النهاية"¹ وتظهر خاصية اللانهاية في رواية "الزنزانة رقم 6" في طريقة قراءة المتلقي للرواية فالذي يبدأ قراءته من فصل "خطوة فراغ" وينتهي في تأشيرة إلى جهنم تختلف نهايته والمعلومات التي يمتلكها عن الرواية مقارنة بما يصل إليه قارئ لا يفتح الروابط التي تؤدي إلى الفصل الأخير ويتوقف عند فصل رؤيا وعلى الرغم من إن الرواية نفسها فنهايتها عند كل قارئ تختلف عن نهاية قارئ آخر.

4 التفاعلية:

التفاعل خاصية موجودة في كل الأعمال الإبداعية وبمجرد أن يبدأ القارئ في قراءة النص يبدأ التأثير والتفاعل معه، ويبقى هذا النوع من التفاعل تفاعل افتراضي بعيد عن الميدان بعكس ما هو عليه النص الرقمي الذي يمتاز بالتفاعل الفعلي* الحي ف"تقوم بين النص المتشعب وقارئه علاقة تناظرية وغير أحادية"² تتم عبر الوسيط الجديد (الكمبيوتر) وما توفره الشبكة العنكبوتية من قدرات غير محدودة التي تمكن المتلقي من المشاركة في إعادة إنتاج النص وتقديم إضافات جديدة للنص، أو حذف ما يراه غير مناسب للنص.

¹ لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آلية السرد وسحر القراءة، (ط1؛ القاهرة: الرؤية لنشر والتوزيع، 2014م)، ص43.

² محمد مريني، النص الرقمي وابدالات النقل المعرفي، (د ط؛ الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام)، ص57.
*التفاعل الفعلي: هو تفاعل المتلقي مع النص بشكل مباشر بوضع بصمته الخاصة وإضافة داخل العمل الأدبي.

لا يتوقف تفاعل النص الرقمي وما يقدمه للنص على الطابع اللغوي وإنما "ينفتح على النصوص علامائية مختلفة كالصوت والصورة"¹ والحركة التي توفرها التقنية الجديدة.

5 اللامادية (الافتراضية):

يتواصل المتلقي مع الشاشة الزرقاء التي يقرأ من خلالها نصه وذلك يكون بالنقر على أزرار لوحة المفاتيح وتحريك فأرة الحاسوب من غير لمس ما يقرأه ويبعدا عن البعد المادي بعكس ما كان عليه مع الكتاب الورقي الذي يمسكه بين يديه، فالحروف في النص الرقمي يتعرف عليها الكمبيوتر في شكل أرقام (0,1) * "الكلمة الالكترونية ليس لها وجود مادي يظهر على الشاشة هو تعبير افتراضي لاستدعاء المناظر الرقمي Digital لحرف"² وبهذا يمكن القول أن الكتابة تحولت في الأدب الرقمي من طابعها المادي إلى الطابع الافتراضي وبمجرد إطفاء الحاسوب أو انقطاع الانترنت يختفي النص ولا يمكننا الوصول إليه إلا بتفعيل هذا الوسيط الذي يربطه بالعالم الافتراضي.

1. المتلقي الرقمي:

يلزم النص الجديد المتلقي التغير في آليات قراءته يتجاوز فيها خطية النص المطبوع فاحتكاكه بالشبكة العنكبوتية وما تتيحه من خدمات تلزمه بقراءة جديدة للنص الرقمي لذا فهو

¹ لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، ص34.

² عمر زرقاوي، العصر الرقمي والثورة الوسيط الالكتروني، قراءة في التحولات أطراف المنظومة الإبداعية، مجلة الخبر، العدد1، (الجزائر: وحدة التكوين والبحث في النظريات القراءة ومناهجها، جامعة بسكرة، 2009)، ص115.

* (0,1) عملية التحويل (النظام الثنائي): هو نظام يشتغل عليه الكمبيوتر وتعد اللغة التي يعبر بها عن الأحرف والصور...

"بحاجة ماسة إلى امتلاك آليات الثقافة الالكترونية شأنه في ذلك شأن المبدع الالكتروني ولقد فرض النص الجديد شروط جديدة لتلقي... كإجادة التعامل مع الجانب الالكتروني ومعرفة البحث والقراءة والتصفح والإبحار والانترنت والإلمام بالبرامج الحاسب الآلي"¹ فيتصرف بنصه بإتقان ويتجول فيه من خلال تنشيط الروابط التي تسمح له باختيار المسار الذي يختاره للقراءة وبالطريقة التي يرغب فيها؛ وبهذا يكون أمامنا نوعان من المتلقين للنص الرقمي متلقي سلبي ومتلقي إيجابي.

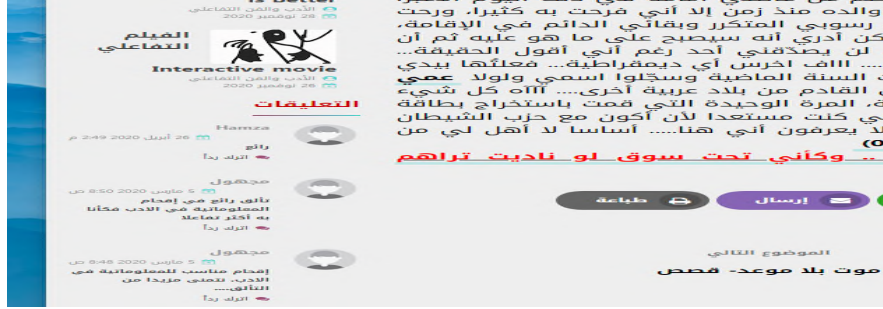
أ. المتلقي السلبي:

يظهر دور المتلقي السلبي على النص الرقمي في كونه يحتل "المساحة الظاهرة على الشاشة الحاسوبية محل مساحة التي يركز عليها القارئ التقليدي على الورقة وهو حين يتحرك بالفأرة أو أسهم ومفاتيح التنقل بفعل القارئ التقليدي إذ يحرك عينه على الورق إذ كان القارئ التقليدي لا يرى الورقة كاملة بعينه أثناء القراءة ويدرك شكلها ومساحتها بإحساسه فإن القارئ الرقمي يختلف عنه في أنه لا يدرك شكل الصفحة ولا مساحتها إلا عندما ينمي قراءتها والملح الآخر استخدام الوسائط"² ولا يظهر على النص الرقمي أي أثر للمتلقي السلبي، فهو يكتفي بالقراءة دون التفاعل الايجابي سواء بالمشاركة أو التوغل في النص بفتح كل الروابط أو بالإضافة "بحيث لا زال يعتبره ملكا لصاحبه وهو يخاف التدخل بل لا يملك الجرأة على فعل ذلك لأنه في عمقه مازال قارئاً ورقياً بامتياز وإن تدخل سيكون تدخله

¹ عمر زرفاوي، العصر الرقمي والثورة الوسيط الالكتروني، قراءة في التحولات أطراف المنظومة الإبداعية، مجلة الخبر، العدد1، ص11.

² ثائر عبد المجيد العفاري، الأدب الرقمي والوعي الجمالي العربي، مجلة آداب الفراهدي، العدد2، (د ط؛ جامعة واسط)، ص8.

في حدود ضيقة جدا كالتعليق أو القراءة من عقد مختلفة¹ لا يترك بصمته على النص ولا يعمل على إعادة إنتاج النص.



ب. المتلقي الايجابي:

هو لا يقف عند حدود القراءة وتصفح النص وهو ينتقل من عقدة لأخرى، ويتجاوز ذلك المبدع بمجرد أن ينتهي من الكتابة، ويطرح نصه في الفضاء الشبكي وتكون للمتلقي السلطة على النص والحرية الكاملة في التصرف فيه، وله قدرة تغيير المسارات أو تقديم إضافة معينة للنص أو يقترح شيئا لصاحب النواة، وذلك وفق مرجعته وقدراته الفنية والإبداعية، وذلك من خلال الدعوة التي يقدمها المبدع للمتلقي عن طريق الروابط التي يضعها في النص للمشاركة فيه، ويفتح حمزة قريرة في روايته قيد الدراسة المجال بشكل واسع أمام المتلقي للتفاعل عبر مختلف مفاصل روايته برابط عنوانه بـ "لتفاعل وإضافة مسارات جديدة اضغط هنا وأكتب الرمز مع الرسالة"² وبهذا تكون لدى المتلقي فرصة بأن ينتج نصا مغايرا يضاهي النص الأول وفي هذه الحالة تكون العملية عكسية، والمتلقي عنصر فاعل في النص يتدخل بكل قدراته الفكرية

¹ حمزة قريرة، الرواية التفاعلية العربية - إشكالية البناء وأزمة التلقي،

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_4.html

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، موت دون موعد: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_5.html

لإثراء النص الرقمي متجاوزا التفاعل الافتراضي لدى القارئ الورقي فتفاعله يجعل النص يتجدد بتجدد القراءات وتختلف رؤية المتلقي للنص من متلقي إلى آخر، ولأن "المتلقي لم يعد متلقيا سلبيا في العملية التواصلية مع النص بل أكثر إيجابية عبر تدخله المباشر في عملية الإنتاج من خلال الوصلات التي يتركها المنتج الأول"¹ وهذا ما يظهر في رواية "الزنزانة رقم 6" فوجود هذا النوع من القراء خلق هذا التفاعل وكان إضافة إيجابية للرواية، وأيضا يتبين أن اسم القارئ المتفاعل يشار إليه مع الإضافة التي قام بها داخل النص وهو ما يحفظ للقارئ إبداعه وتبقى له حرية ذكر اسمه الحقيقي أو وضع اسم مستعار وتعرض إضافته مباشرة في المتن كما هو مبين في هذه الصورة:



وقام المؤلف بكتابة هذه الإضافات بلون وخط بارز حتى تظهر للقراء الآخرين وهو ما يحفزهم على التفاعل والإبداع ومشاركة تلك الأفكار التي ترد في ذهنه عن طريق المؤثرات المستعملة في الرواية من صور وموسيقى.

¹ حمزة قريرة، الرواية التفاعلية العربية - إشكالية البناء وأزمة التلقي،

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_4.html



2. الوسيط:

يتيح الوسيط الجديد أدوات متنوعة ومختلفة أكثر من تلك الأدوات التي يقدمها الفضاء الكتابي "فربط ظهور الوسائط المتفاعلة بالحاسوب وبمختلف التطورات التي صاحبت ظهور من عتاد وبرمجيات من جهة"¹ ويرجع ذلك لقدرته على استخدام تقنيات رقمية ووسائط الميولميديا التي يمكن أن تفيد النص بصوت وصورة واللون، وتخلق حركة داخل النص، واستخدام التقنية الرقمية في النص الأدب يغير من بنية النص فيتحول من حالة الجمود إلى الحيوية والحركة والتفاعل، وتدخل فيه كل الحواس لتذوق النص، بحيث لم تعد الكلمة المعيار الوحيد لبناء النص بل أصبحت جزء يضاف إلى تقنيات يحملها هذا الوسيط الجديد ولهذا "احتل الحاسوب موقعا جوهريا في العملية الإبداعية فهو أداة الإنتاج والتلقي في الوقت نفسه"².

والمؤلف يقوم "باستخدام تقنيات أو وسائط تواصلية أخرى مرافقة للنص المكتوب كالصوت والصورة، أو هما معا، وفي الوقت نفسه استثمر التقنيات الفنية غير الأدبية كالمونتاج والميكساج والموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى استغلال التقنيات الحاسوبية نفسها،

¹ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ص59.

² كريمة بلخامسة، فعل القراءة في الأدب الإلكتروني، مجلة الخطاب، العدد17، (الجزائر، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جانفي2014م)، ص 2

المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وبالعوم أصبح النص الأدبي الرقمي يطرح آليات متعددة لإيصال الرسائل الأدبية المختلفة¹ وهذا ما يتيح العديد من الخيارات أمام المبدع للتعبير عن خياله وبالإضافة إلى اللغة توجد عناصر أخرى تدعم نصه وتمكن المتلقي التعمق في النص وفهم مقصود المؤلف، فاستخدام الصور والمؤثرات الموسيقية تدعم الجانب اللغوي وتجذب المتلقي للنص.

أ. أثر الوسيط الرقمي على المنظومة الإبداعية:

طراً تغير على مستوى عناصر العملية الإبداعية فبعدما كانت ثلاثية (مؤلف، نص، متلقي) أصبحت رباعية (المؤلف، النص، المتلقي، الوسيط) "فطبيعة الوسيط هي من تحدد أطراف المنظومة الإبداعية"² ويرافق ظهور هذا الوسيط الجديد ما يسمى بالمؤلف الرقمي الذي يستفيد من برامج وتقنيات لينتج نصه، والنص بدوره يتحول إلى نص رقمي مستغلا مختلف برمجيات الكمبيوتر بحيث يتمتع بمختلف وسائط التي تمنحها الشبكة والحاسب، والمتلقي الرقمي الذي يتلقى نصه بطريقة رقمية من خلال الوسيط الجديد، فالوسيط هو نقطة التقاء العناصر الثلاثة في المنظومة الإبداعية، فالنص الرقمي يفرض على كل مؤلف ومتلقي أن يكون لديه هذا الوسيط (الكمبيوتر) "فالتقنيات المتاحة للمبدع متاحة للمتلقي تصفحا وتحميلا وحذفا وإضافة وإعادة هيكلة النص على نحو يكون المتلقي مبدع متاحة على نحو مواز لإبداع ذلك

¹ طارق زياني، إشكالية الأدب الرقمي-قراءة في الوسائط التواصلية-، مجلة المدونة، العدد الثاني (المجلد الرابع)، (الجزائر، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، ديسمبر 2017م)، ص499.

² عمر زرفاوي، العصر الرقمي والثورة الوسيط الإلكتروني قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية، مجلة الخبر، العدد1، ص113.

النص¹ غيرت التقنية الجديدة التي يتمتع بها الوسيط من ميكانيزمات المنظومة الإبداعية التقليدية فمع الوسيط الجديد يكون وصول النص للمتلقي هي بداية جديدة لإنتاج نص جديد فيكون "شاعر مع القصيدة الرقمية وليكون قاصا مع القصة الرقمية ويكون هكذا مع مجالات الإبداع الفنية"² يمكن من خلال هذا المخطط أن يتضح تأثير الوسيط الجديد على عناصر المنظومة الإبداعية.

المبدع ← النص ← الوسيط ← المتلقي

المبدع ⇒ النص ⇒ الوسيط ⇒ المتلقي

¹ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، (دط؛ لبنان، للكتاب ناشرون.)، ص8.

² إياد إبراهيم فليح الباوي وحافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي (الولادة وتغيير الوسيط)، (ط1؛ بغداد: 2011م)، ص19.

الفصل الثالث:

السمعي البصري

الفصل الثالث: السمعى البصرى

المستوى السمعى:

1. الصوت

2. الموسيقى

المستوى البصرى:

1. الصورة

2. الحركة

السمعي البصري:

وسيلة إعلام وتواصل تدمج بين ما هو سمعي وبصري من صوت وصورة تحمل رسائل وتعالج مواضيع مختلفة في مجالات متنوعة بطرق فنية وجمالية، فوجود هذه الخاصية في النص تزيد من جماليته وتضيف عليه لمسة من التميز ونوع من التغيير فهو نص "يدعمه مؤلفه بالصوت والصورة والرسوم والحركات التي تمثل الكلمات بحيث لا يقرأ النص فقط وإنما يسمع ويشاهد أيضا أي أنه يجمع بين ما هو سمعي وما هو بصري"¹ ولغوي وهذا الدمج بين كل هذه المجالات الفنية والإبداعية يدعم النص ويجذب انتباه القارئ ويزيد من رغبته في القراءة والتفاعل.

1. المستوى السمعي:

1 الصوت:

يعد الصوت من أهم وسائل الاتصال بين البشر ويعتمد عليها الإنسان في التخاطب والتواصل والتعبير عن الرغبات والأحاسيس، فالأصوات تؤدي "وظيفتها بوصفها حمالة للمعنى"² يوظف حمزة قريرة العديد من الأصوات في الرواية منها الطبيعية مثل: صوت خريف المياه، ومفتعلة مثل: أصوات الرصاص والصراخ، والبكاء... وهذا الاختلاف في الأصوات

¹ طارق زيناوي، إشكالية الأدب الرقمي _قراءة في الوسائط التواصلية_، مجلة المدونة، العدد الثاني المجلد الرابع، (الجزائر: مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، ديسمبر 2017م)، ص491.

² رومان ياكوبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسين ناظم وعلى حاكم صالح، (ط1؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1994)، ص31.

المستخدمة داخل الرواية يعود لتعدد المواقف السردية ودلالاتها اللغوية، وهو ما يجعل المتلقي يعيش اللحظة ويحس بها.

تكمن أهمية الصوت في النص الرقمي في كونه يساهم في بناء النص السردية، فهو يستطيع رصد الحالات النفسية للشخصيات ويؤثر على المتلقي بشكل كبير، بحيث يشعر بالحزن عند سماع صوت حزين وبالراحة عند سماع صوت هادئ.

يبين الكاتب في هذا الجزء من الرواية كيف أن البطل اشتاق لسماع الموسيقى الصاخبة بقوله "هل يمكن أن أحصل على بعض الموسيقى في هذه الزنزانة؟"¹



وأرفق الكاتب مع هذه المقولة مقطع صوتي معنون "بموسيقى الموت" عند النقر عليه يسمع صوت ضربات قوية على باب حديدي متين، يعد هذا المقطع الصوتي جوابا على السؤال الذي طرحه فلا موسيقى في هذه الزنزانة، ويحمل هذا المقطع دلالة تكمل المعنى اللغوي المستخدم، وتأخذ القارئ إلى تخيل حالة مراد في تلك اللحظة التي يعرف فيها أن الحياة تتعدم داخل الزنزانة، ويعود إلى البحث على المذكرات ليحس أن له هدف يعيش من أجله وينسى معاناته.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: https://www.litartint.com/2018/11/norma-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

² المرجع نفسه: https://www.litartint.com/2018/11/norma-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

وفي مقطع آخر يستخدم الكاتب المقطع الصوتي قبل المعنى الدلالي بالنظر إلى المقطع وقبل النقر عليه يظهر له عنوان "استغاثة" والذي يوحي بمحتوى المقطع وما يحمله من ألم ومعاناة ويأس، وعند النقر على المقطع يسمع صوت ضربات قوية على الباب يليه بكاء وصراخ يحمل في طياته الألم العميق داخل روح مراد الذي وصل إلى مرحلة صعبة من اليأس والخوف من مصيره داخل تلك الزنزانة فراح يستغيث على أمل أن يغيثه أحد.



مضت يومان ولا أحد أتى، ربما ينتظرون موتي، لكن أنا لم أفعل شيئاً، لم يحققوا معي كيف سأموت بلا محاكمة.. ماذا لو صرخت أو ضربت الباب بقوة ربما يسمعي أحدهم سأشير إلى الكاميرا

لا جدوى أنا أصرخ لأكثر من ساعة لا أحد يجيب... قلبت الزنزانة أحاول فتح الباب جسدي يرتعش تذكّرت صفة الكهرباء في أيامي الأولى، مرة واحدة كانت كافية لتردعني كل هذه الفترة يبدو أن بافلوف مخطئ أو ربما لست حيوانا عاديا، وقد أكون... الأيام تسير بسرعة رغم قساوتها كانت صدمة الكهرباء بمثابة المنبه لفتح دماغي للقراءة وإعادة القراءة ثم دخولي في تجربة هذه المذكرات التي لا تنتهي إنها تجربة حياة...

بعد المقطع يضع الكاتب جملة تجعل القارئ يعايش ويتخيل حالة مراد أكثر "لو صرخت أو ضربت الباب بقوة ربما يسمعي أحدهم سأشير إلى الكاميرا".²

المياه منه وجات لتسفل إلى الزنزانة... لو زادت غزارته ساعرق في غضون يوم ... اللعبة عليهم جميعا ما كذت أنني الجملة إلا والمياه لتدقق بفرارة أكبر من النافذة، يبدو أن مجرى الهواء تهذب في الخارج بفعل المياه لهذا لم أعد اسمع أحدا، وهذه المياه هي السبب إنها تتبع الأماكن السلبية وأنا هنا في القيد... سيغرق المكان لا محالة، الماء يفمر كل شيء على الاحتفاظ بالمذكرات ساطعها تحت قميصي ... مستوى الماء يرتفع... المشكلة في هذا الباب المقفل... فهو لا يمرر من الماء إلا القليل لو أتى أكسر مكان إدخال الطعام ربما تخرج كمية من الماء...

انه لا يخسر سبكه كثير، كسرت رجل السرير وهو عالق... بق الماء أكثر من 20 يوم، كلها ساعات وساعات المكان... أي لعبة أصريتي؟ أختلي مند محلي وأنا أودي حوزا في فنتم أكشن، لكني لست بطلا ولا فتية أنا إنسان عادي، مواطن، لم يحدث لي هذا... السرير يغطي منافسة ساجنس فوق المكتب الحديدي هي الراوية، ساحل الكلب حولي مرانها مرات عديدة، أصبحت أمصل صدق لي في رزانه الوجود، ساكون سعيدا وأنا أصمها وأدخل في التجربة الأخيرة إلى الموت ... كتاب ألف ليلة و ليلة حكاياتها لا تختلف عن حكايتي، أنا أيضا يا شهرياد أعاني من الظلم وعدي اشتراطات الحق، وكل الخوازي في بلادي موجود...

هذا كتاب الطائي للأفغاني رغم ما يحمله من تاريخ إلا أنه لا يختلف عن ألف ليلة و ليلة ... نحن العرب نجب الحكاية... الحكاية عايننا لعشيق المنظر يصنع من اللاشيء قصة ويحدها، بعدها...

(للتفاعل وإضافة مسارات جديدة اضغط هنا/ اكتب الرمز مع الرسالة: 15)

مستوى الماء يزيد والهواء يقل هل سأموت غرما أم اختنقا كلاهما موت ... رجل الخوف، لعل الموت أمصل، الكل في الخارج مثلي لكن نساعي نحو الموت أشد، جميعهم في رزانات أكبر / العمل- السكن- الأكل... الظلم ...

كتاب الجريمة والعقاب خلف ظهري أتكي عليه، أتذكر العيث، أتذكر يا روديون راسكولنيكوف .. كما أتذكر صوميا سيمونوفا أو صونيا أو أي اسم آخر لها كتبا ذكرها أحببتها رغم ما تعمل لا أدري لم تتعاطف مع شخصيات دون أخرى كتبا مرانا عملا منيا، هل لأنها بشيها؟ أو لعل أشخاها تحلم؟ مشاعر مختلفة... البطل لم ينجني مطلقا... هل سانت بطرسبورغ تشبه بلادي هل تعيش كشخصيات دستغيبسكي، هل الموت من أجل... إنظفهم صياحنا...؟

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم6، قبرة وداع:

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

²المرجع نفسه: <https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.htm>

³المرجع السابق: <https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

لم يعتمد الكاتب في هذا المقطع على التعبير اللغوي كثيرا ولم يشرح الموقف بالكتابة واكتفى بوضع عنوان للمقطع "محاولة كسر باب الزنزانة" وبالنقر عليه يفهم المتلقي سبب صعوبة كسره ومدى الجهد الذي يبذله مراد في محاولة كسره، فكل تلك الضربات والصوت مكنته من أن يستوعب حالة الرعب التي يعيشها مراد، وبارتفاع منسوب المياه داخل الزنزانة يزداد خوفه من الموت والغرق وحيدا دون أن يعرف أحد ذلك.

... أمر محير أن تختار في اختيار البحث القادم ... لكن لماذا أعيد بعثي في العالم العربي.. يا لغياني لو رجعت سأكون في بلاد أخرى ربما... ألمانيا، سأتمتع بالحرية والسكن والعمل وامرأة شقراء جميلة كل شيء عندهم جميل، لا أظن أن بلادهم تحمل القبح، سأكون إذن ألمانيا، ولا يهم العمل الذي سأعمله عندهم، المهم أن أكون بعيدا عن هذه البلاد على الأقل سأموت محترما لا كالجردان في الأقبية... لكن لوني وشكلي اففف لا أظنني سأبعث عندهم، سأبعث عربيا مرة أخرى، يا ويلي سأقول لله أفضل البقاء هناك لا أريد العودة مهما كانت البلاد العربية ... ولو فرضت علي العودة لأي منها سأعود في صفحة حيوان أو حشرة، على الأقل لن يجبرني أحد على فعل ما لا أريد، ولن يخذوا سيبري بجوازات السفر، فلم أصادف في حياتي حمارا أو كلبا عربيا طلبوا منه جواز السفر وهو ينتقل بين البلاد العربية الكل يسير بحرية، فقط نحن البشر، بهذا سأكون حيوانا أو ربما حشرة على الأقل لن أطيل البقاء في هذه البلاد، حياتي تدوم لبضع ساعات فقط أو يومين على الأكثر ... حشرة ليلية ترافق الجميع وتسير بحرية في الشوارع أقفز وأطير دون قيد، أدخل لكل المنازل أزور غرف النوم لا أحد يبالي بي ثم أموت بسعادة ...



الماء بطل إلى حدود الطاولة إنها النهاية... سأصل إلى مستوى الرؤيا

1

يعد صوت تدفق المياه المستخدم في هذا الجزء من الرواية بمثابة محفز للرعب لدى المتلقي فبقراءته للكلمات وسماعه لصوت المياه المتدفقة يجعله يشعر بما يعيشه مراد من رعب وقلق في تلك الزنزانة التي تغرق وتعلن عن نهايته.

يوظف هنا الكاتب صوت إطلاق الرصاص، وصوت الباب وهو يفتح فدمج بين المستوى السمعي واللغوي، وشرح الموقف بالكلمات وقام بدعمه بهذه المقاطع الصوتية كما يظهر في الصورة:

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبلة وداع:

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

كنت اسمع خرير المياه المتدفقة بغزارة من الفتحة، إذ بصوت رجال في رواق الزنزانة، اعتقدت أنه الهديان قبل الموت، لكنها أصوات حقيقية إنها تقترب من الباب ... أحدهم يقول لا بد أنه هنا ...

في الأصغر وفتح باب الزنزانة

إطلاقاً رصاص على قفل الباب... يندفع الماء بقوة في الخارج يغمر الجميع يسقطون أرضاً، بعضهم يضحك، أسمع قهقهة.. يفتحون الباب مرة أخرى...

ينظرون إلى الداخل كنت لا أزال واقفاً على الطاولة وقد بقيت معي بعض الكتب **كجديد حباتك** قلت في نفسي لعلي سأفعل، دخلوا الزنزانة والحيرة تغمرهم، كان الجميع ينظر إليّ بدهشة واستغراب، أحدهم يقول: ما هذا إنه وحش... عرفت أنه يقصدني ...

1

يوظف حمزة قريرة في هذا الجزء من الرواية مقطعاً صوتياً يعنونه "حرب" وعند النقر عليه يسمع صوت طلقات رصاص كثيرة، وهو ما يجعل المتلقي يفهم سبب وجود هذا العدد الكبير من المصابين في المستشفى الذي نقل إليه مراد، فالمقطع الصوتي هنا أدى مهمة شرح وإيصال فكرة الكاتب دون أن يكتب أي حرف.

هول الصدمة كبيراً، الجميع يكلمني لكن لم أستوعب منهم شيئاً، كنت كمن خرج من قبره للتو إنه يوم النشور بالنسبة لي ... سمعت أحدهم يتكلم عن صاروخ ذكي قصف البيت فقط... عرفت حينها أن من كلموه جعلهم طعاماً وهدفاً لقرهم من الجماعة أو ربما أراد الخلاص منهم لأهداف أخرى، وتم تحديدهم بالهاتف... كتبت لي حياة أخرى إصاباتي خفيفة بعض الخدمات والجروح فقط... حملت إلى مشفى ميداني وأسعفوني .. وجدت الكثير من المصابين، لحظات وجاء أحدهم يرتدي لباساً رسمياً وحقاني وطلب اسمي، لكني لم أزد، وكانني أصم أو مصدوم.. انقذ الموقف أحد المسعفين وقال له أخرجناه للتو من تحت الأنقاض يبدو أنه مصدوم سيتعافى قريباً ويخبرك... فقال له الآخر أنا لم أزه من قبل ربما هو عميل ..

حرب

مقبض قلبي من شدة الرعب وقلت في نفسي لا بد أن أهرب بأقصى سرعة قبل أن يكتشفوا أمرى... ما زلت أتفرد في وجوه الممرضين والجرحى والرجل الغريب حتى جاء أحد الشباب الذين أخرجوني من الأنقاض وهو يحمل في يده بطاقة قدمها للرجل وقال له يبدو أنها لهذا المصاب... أمسك الرجل البطاقة بعناية ونظر لي وقال أنت من الجنوب ما أتى بك إلى هنا... فقلت في دهشة... العمل ...

قلب البطاقة قرأبت اسم صاحبها واسم أبيه **زكريا** لكن الصورة بدت غير واضحة... قال الرجل لي وكأنه يختبرني هل تعرف أين أنت الآن ومن أين جئت قلت نعم أنا في المدينة وتركت قريتي منذ سنة وكنت أعمل قرانياً في أحد الأحياء ولما اشتد القتال علقته هنا... رمى لي البطاقة وهو يقول يجب أن تمر على المركز، وهم سيتديرون خروجك... لحسن حظك أن قريتك لم تشارك في الحرب إلى الآن وإلا لكنت في عداد الموتى...

2

2 الموسيقى:

إنّ الموسيقى من أرقى الفنون التعبيرية وفن يفهمه جميع البشر، فهي تلامس وتخاطب الروح وهي نوع "من أنواع الفنون الصوتية الناتجة عن خليط من الغناء وعزف الآلات

¹ حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 6، رؤيا: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى جهنم:

<https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html>

الموسيقية بطريقة منسجمة تبعا للحن وإيقاعات معينة وكان للموسيقى عبر التاريخ الفضل في القدرة على التعبير عن المشاعر والعواطف البشرية المختلفة من فرح وحزن وشوق وحب¹ وإثارة ورعب وغيرها من الحالات النفسية التي يعيشها الإنسان فهي "اللغة المثلى للعاطفة"² وإدخال الموسيقى في العمل الأدبي تجعل المتلقي يعيش الحدث والمشهد بكل عواطفه وحواسه.

إنّ استخدام هذه الإيقاعات الموسيقية خلقت حركة في النص، باعتبارها ترجمة للكلمة وتعبير عنها تستخدم في النص الأدبي للكشف عن المعنى المراد.

يستخدم حمزة قريرة مقطوعة موسيقية حماسية بعنوان "الانعتاق" تحمل لحن التحدي والمقاومة والصمود، والبطل في هذا الجزء يتحدى الموت ويواجه مصيره بكل شجاعة فأعطت المقطوعة الكلمات قوة وحدّة، وهذا التناغم مع الكلمة يجعل المتلقي يحس بشعلة التحدي داخل مراد.



أريد أن أعرض الموت، أريه أي لا أخافه، فهو ليس سوى مرحلة سأنتقل بعده إلى عالم آخر، ربما هو أفضل، الموت في حد ذاته تجربة تستحق المغامرة... سأهبط على الطاولة... المياه تغمر المكان والهواء يتصاعد ربما لن أقوم لأكثر من ساعة، سأهبط وأرضخ أرضخ أرضخ على الطاولة، أرى الكعب تحتي تسقط واحدا لتلوي الآخر، أنعمد دمع بعضها برجلي إلى الماء، منظرها مثير والماء القذر يتلغها كما سينتلعني بعد لحظات... ها هو دينستومسكي يفرق... كتاب السياسة لأرسطو يتشبه بالحياة هههه إنه يخاف الفرق، لكن دون جدوى يتلغ الماء أخيرا... انقلع: يعاليمه بالمجتمع السياسي بالهكبة بكل المفاهيم الفكرية التي لن تحقق ولن يسيطر العقل والخطيق على الوجود، إنه قانون الأقوى، نحن محكومون بالمصالح والبقاء للأقوى والإنسان ليس إنسانا اجتماعيا، وهاهو مثال يا أرسطو، أنا جرد أعيش لوحدي منذ زمن والمجتمع لا يُبالي بي، لا أحد يسأل عني، سأموت سأرحل كما جئت نكرة في مجتمع نكرة، أي اللكت التي تعيشها... نعل جاك دريدا مدق ها هو كتابه يفرق أخيرا نصليت أن أنعمد من الفرق لكن لا بأس سأكون معه في الفاع بعد لحظات، ما حيرني وجود عدد من كتب هذا المحقق، هي هذه الابنانية، وهي، باللغة العربية ويحتملها حديثه، أن، أنها دخلت بعد الالتهيب، تمام بحد، بحد، أي بعد طاجين

¹ راغب ناصر، ما هي الموسيقى، mawdoo3.com، 4 فيفري 2019.

² جان برتليمي، بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، (د ط؛ القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2011)، ص317.

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبلة وداع،

ويستخدم الكاتب في جزء آخر من الرواية صوت الرصاص ممزوجاً بأغنية شعبية مصرية "يا بنت السلطان" لأحمد عدوية، وكان ذلك مع خروج مراد من السجن وما أصبحت المدينة عليه وهذا ليجعل المتلقي يرى المشهد كما يعيشه البطل.



بعض الأنغام الشعبية تبعث من نافذة في الدور الثاني مع دخان وكأن قذيفة أصابته، منظر الدخان والتحطم وصوت الرصاص المتدفق يشكل مع الأنغام لوحة فريدة.. كيف يجتمع الموت مع الرقص؟ معادلة غريبة، عشت بعض تفاصيلها قبل أيام..

الجميع ينهب، يسرق، يتصارع، يطلق النار، أنا الوحيد الذي يسير بسلام في كل مكان، لا يوجد فريق يهتم لحالي والأهم أنني أكل عند الجميع، لهذا رفضت أن أعود لشكلي الأول وقزرت البقاء بلحيتي وشعري الطويل ... سرت كثيراً حتى وقت الليل وكأني أعوض زمن حبسي أو أنتقم من الشوارع التي مُنعت منها مدة طويلة، مضت بضع أيام وأنا على حالي في **مدينة تشنل**... لم أنس المذكرات تحت سترتي كانت الأوراق تتحرك وتلامس جلدي فأتذكر الأحداث وأزداد إصراراً على البحث، لكن يبدو أن صدمة انتظاري الموت ونجاتي في آخر لحظة وخروجي بهذه الهيئة ومقدار الحرية التي أتمتع بها الآن جعلتني أعيش حلماً، وسأحتاج وقتاً كي أرتب أفكاري أنا أبداً غريباً حتى على نفسي...

1

يجمع الكاتب في المقطوعة الموسيقية الأخيرة في الرواية صور المذكرة التي وجدها مراد في الزنزانة مع موسيقى تحمل في ألحانها نوع من التشويق والحماس، وكتب في نهاية المقطوعة للحكاية بقية كما وضع في نهاية الفقرة ثلاث نقاط متتالية، وهذا ما يخلق الفضول في المتلقي ليسأل ويتخيل تكلمة الرواية.

الخل ولا شيء مضمون... اسير وانتحس المذكرات تحت الفميص، كأنها تميحه تحميدي أو ربما أنا تميتمتها التي تحميها، اشعر دائماً أنها سبب بقائي حيا، كأنها تقودني إلى حيث يجب أن أكون... لكن خنطها الأول في المقبرة وأنا مطارد والمقبرة تحت سيطرة أكثر الجماعات تطرفاً... سأجد حلاً ... لكن كيف؟ ريقاً لو صرت واحدا منهم... اففف لا يمكن أنا أمقتهم، لكنها الطريقة الوحيدة للوصول إلى المقبرة ... لم لا انتظر قليلاً لعلمهم بهزيمون في المعارك... أو أخرج من المدينة وأحضر المساعدة... الأفكار لا تتوقف على التهاطل ورأسي المسكين يكاد ينفجر وأنا أجول أطراف المدينة باحثاً عن ملجئ، لأتمكّن من التحضير للهروب... شيء مخيف أن تفقد بوصلة الحياة، وتظل هائماً في بحر متلاطم من الموت والفجائع ... كان الألم والموت والفقد يسير معي في شوارع المدينة الحزينة، لا أكاد أمّر بشارع إلا وتكلى تصرخ أو رجل يقطع قميصه في الشارع حزناً على أطفاله الذين قضوا في آخر قصف، الجميع يستعد للموت المؤجل، لم يعد الناس يابهون بي فيبدو أنهم جميعاً تحوّلوا إلى **فتحي** أظن أن هذا اسمي الجديد ... اللعنة قد نسيت اسمي الحقيقي أظنه أمين أو مراد... لا يهم، المهم أنني أشعر بوجودي وأني إنسان لا زال يريد البقاء ...



2

¹ حمزة قرية، الزنزانة رقم 6، رؤيا: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

² حمزة قرية، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى جهنم:

<https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html>

وأيضاً يستخدم مقاطع من الموسيقى الكلاسيكية مثل رائعة بتهوفن " مقطوعة الحرب العالمية الثانية" التي عنونها الكاتب في الرواية "بتهوفن حالة حرب" واستخدم معزوفات بآلة البيانو والناي وإيقاعات موسيقية أخرى كلها تحمل رسالة ودلالة مختلفة.

ويستخدم الكاتب حمزة قريرة إلى جانب الموسيقى أصوات أخرى وليس شرطاً أن يكون الصوت موسيقى فقط، من الممكن أن يكون كلاماً أو كلمات، من الممكن أن يكون صوتاً طبيعياً¹ وهذا يعتمد على حسب الموقف وما يتماشى مع هذا الدمج بين المستوى اللغوي والمستوى السمعي الذي يرفع من مستوى تأثير المتلقي، وسرعة دخوله مع مجريات الأحداث، ويشعر هنا باختلاف تلقيه للأدب الرقمي فيدخل داخل النص بكل حواسه، وفي الرواية ضمن حمزة قريرة الموسيقى والصوت بما يتناسب ومضمون الحدث الذي ورد فيه وترك الكاتب تشغيل الموسيقى والصوت داخل الرواية إلى القارئ وهي لا تشتغل تلقائياً إنما بالضغط عليها، ونوع الكاتب في توظيف المؤثرات السمعية فهناك ما هو خاص بالرواية ومنه ما حمل من اليوتيوب YouTube المجاني للمؤثرات الصوتية وقد عنونها بالأدب والفن التفاعلي على اليوتيوب.

2. المستوى البصري:

1 الصورة:

تعد الصورة ميزة العصر وجوهره فهي حاضرة بشكل واسع في كل مجال من مجالات الحياة الطب والفيزياء والفلسفة والإعلام والأدب وذلك لقدرتها على " نقل العالم الموضوعي بشكل كلي

¹ فاطمة البريكي، الكتابة والتكنولوجيا، (ط1، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2008م)، ص131.

واختصار وإيجاز وتكثيف في عدد قليل من الوحدات البصرية¹ يرتبط وجود الصورة بالإنسان، وحاول الإنسان منذ وجوده أن يخلق صور معبرة عن أفكاره وعن العالم المحيط به، لكن انتقلت في عصر العولمة من الهامش إلى المركز لتكون ثقافة العصر وحاضرة في كل زمان ومكان، ويرجع ذلك إلى التقنية الرقمية التي تسهل الحصول عليها وتسهل من سرعة نشرها وقدرتها على اختصار الكلام الكثير.

إنّ الصورة هي من أساسيات العمل الأدبي وهي على نوعين الصورة الذهنية والبصرية، فالأولى "مرتبطة بمفهوم الخيال من حيث أنه ملكة إبداعية بواسطته يستطيع الكاتب المبدع من خلاله تأليف صوراً اعتماداً على ما يختزله داخل ذهنه من إحساسات متعددة الروافد² يجسدها في قالب لغوي والكلمات هي الأداة الناقلة لصور من ذهن المبدع إلى المتلقي.

والصورة البصرية المصاحبة للنص اللغويكصور ثابتة ومتحركة هي "علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية العلاقات مادة التعبير وهي الألوان والمسافات والأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي لصورة من ناحية أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى³.

¹ جميل حمداوي، أنواع الصور، صحيفة المثقف،

<http://www.almothaqaf.com/qadaya2015/895720.html>

² عطا الله شاهين، الصور الأدبية المليئة بالحركة والإثارة تعكس قوة النص الأدبي،

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/474421.html>

³ محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية نفسية حديثة)، مجلة الطفولة العربية، ع71، (سوريا، جامعة حلب)، ص10.

يهتم الأدباء بإثراء النص الرقمي بالصور البصرية لقدرتها "على تغطية جميع مظاهر القصة أو الموضوع بفعالية تفوق النص ذاته فالمشاهد في النص يمكن أن يصف الشخصيات والوضعيات التي يتضمنها النص أو الرسالة بشكل مركب بما لا يتح لنص ذاته أن يحققه"¹ وللصورة الأثر البالغ على النص فلكل لون من الألوان أو شكل دلالاته، ويُفترض على المتلقي أن تكون له معرفة بالفن التشكيلي كدلالة الألوان والخطوط المشكلة لكشف المعنى المستور. وضمّن حمزة قريرة في رواية الزنزانة رقم 6 مجموعة من الصور الثابتة وصور فيديو عبر محطات مختلفة من الرواية مضيئة لها جمالية خاصة.

أ. الصورة الثابتة:

يقصد بها كل الخطوط والأشكال من الصور التشكيلية التي يخلقها الفنان في ورقة صماء، وصور فوتوغرافية يتم التقاطها بعدسة الكاميرا، فهي صور خالية من الصوت والحركة تساهم في بناء النص السردي بحيث تسد الثغرات والفجوات التي قد يعجز الكاتب سدها من خلال الكلمة المكتوبة وعلى الرغم من ثباتها فهي توهم المشاهد بوجود الحركة.

وزع حمزة قريرة مجموعة من الصور الثابتة في الزنزانة لتدعم المواقف السردية التي وردت فيها ولجذب المتلقي للوقوف أمامها وقفة تأمل أمام تلك الألوان والخطوط والأشكال ومحاولة استنتاج دلالاتها.

¹ صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 1997م)، ص 9.8.



ب. الصور الضوئية (الفوتوغرافية):

هي صور يتم التقاطها بآلة التصوير ويمكن أن تكون صورة لأشياء أو لأشخاص أو لمناظر طبيعية، فالآلة ترصد صورة مثل ما ترصدها عدسة العين.



صورة الزنزانة ذات المساحة الضيقة الدالة على الضيق النفسي الذي تعيشه شخصية مراد، ويعبر اللون الرمادي للجدار المحيل للعدمية "والشعور بالحزن والضجر والاكتئاب"³ أما الكرسي يرمز للحكم الفاسد والظالم، والزنزانة هي دلالة على القمع وانعدام الحرية في البلاد العربية.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، قبلة وداع:

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في فراغ: -0-normal-0

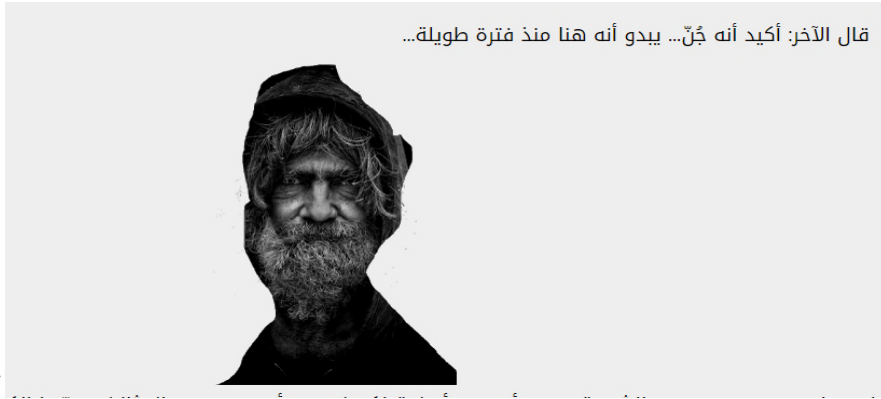
https://www.litartint.com/2018/11/norma-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

³ كلود عبيد، الألوان (دورها وتصنيفها ومصادرها، رمزيتها ودلالاتها)، (ط1؛ بيروت: المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، 2013م)، ص 116.



1

صورة لبيت يظهر أسفله حجارة وقطع من الألواح الموحية إلى أن البيت قديم ومهجور وهو رمز لحالة الشعوب العربية المهجرة بسبب الحروب ويعبر اللون الرمادي للبيت عن الدمار والخراب.



2

يبدو مراد في الصورة بعد قضائه سنة في السجن طويل الشعر وكث اللحية في عينيه بريق يثير الخوف والرعب في المتلقي فلامحه هذه توحى بالجنون، وهذا ما قاله الثوار أثناء إخراجهم من الزنزانة "أكيد أنه جن... يبدو أنه هنا منذ فترة طويلة..."³

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، رؤيا: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

² المرجع نفسه: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

³ المرجع السابق: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>



في هذه الصورة يظهر رجل مجعد الشعر عليه ملابس رثة ومتسخة في وسط الشارع وتدل حالته هذه على التشرد والفقر وهي صورة معبرة عن حالة بعض الشعوب التي تفتقر لأدنى شروط الحياة.



صورة فتاة شابة على رأسها قلادة فضية، ويظهر وجهها وشعرها باللون البني وهو لون التراب الدال على قدم الصورة مكتوب أسفلها رقم ثمانون وهو عدد الجزء الأول من مذكرات الصحفي.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، رؤيا: <https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: - https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

ت. الصور التشكيلية:

يقصد بها تلك الأشكال والخطوط الملونة سواء كانت الرقمية التي يأخذها الكاتب من الانترنت أو صور يرسمها المبدع بريشته في لوحة صماء، وتتنوع الصورة التشكيلية في رواية الزنزانة منها "لوحات للفنان فخري رطروط مرسومة واقعيًا وتم نقلها عن طريق الماسح الضوئي... وهناك لوحات أخرى رقمية"¹.



هي صورة تحوي عدة أشكال يظهر فيها الجانب الخلفي لطائرة في الجو ملونة بالأزرق القاتم يوجد أسفلها اللون الأزرق الفاتح الدال على مياه البحر... وعلى يمينه يظهر شاطئ باللون البني الفاتح وعليه سفينة صغيرة، وهي علامة دالة على الرحيل والهجرة، وعلى يمين الصورة توجد فقرة مكتوبة باللون الأحمر الذي يرمز للخطر تحتها صورة حيوان القرد ملون بالأزرق وعليه بقعة حمراء على الرأس، واللون الأسود والأصفر والأبيض، ويدل هذا التداخل للألوان على التشويش ولا استقرار... .

¹ حمزة قريرة، hamza.griira@gmail.com، 8 أوت 2020، الساعة: 18:47.

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر، شيء جميل أن نرحل:

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_36.html



1

صورة يظهر فيها مربع باللون الأحمر القاتم يرمز للدم، وعلى اليمين في الجهة العلوية يظهر شكل العين وقرن باللون الأسود، وفي الأسفل ضرس أبيض، وتحوي اللوحة على خلفية زرقاء، وتأتي الصورة هنا مجسدة لقوى الشر والفساد وجاءت الصورة موضحة ومفسرة لقول السارد "فأنا أيضا أحمل الشر في داخلي وسيكون من ذريتي القاتل والسارق والفاسد."²



3

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

² المرجع نفسه: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

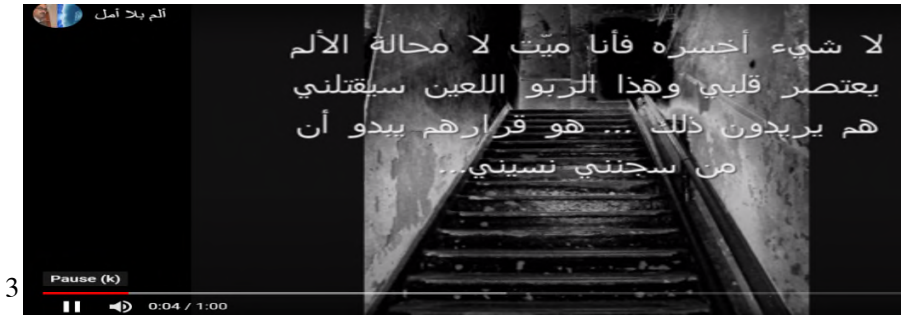
³ المرجع السابق: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

في هذه الصورة يظهر تشابك لخطوط باللونين الأسود والرمادي وفي الوسط صورة لقرد وخيوط متداخلة بشكل عشوائي وغامض يثير التوتر لدى مراد، ويرمز اللون الأبيض للأمل والحياة "لعل ما يبقتني على قيد الأمل والذكرى هذه المذكرات التي جعلتني أكثر تشبثاً بالحياة"¹



يظهر طائر يحاول الطيران وهي إشارة إلى انعدام الحرية وتفشي الظلم والاستبداد، ويعبر السواد المحيط بالصورة على الأحزان والأوجاع التي خلفتها الحرب في نفوس الأبرياء.

ج. صور الفيديو:



¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، حزن مسافر: https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، تأشيرة إلى جهنم:

<https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html>

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ، يأس: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_31.html

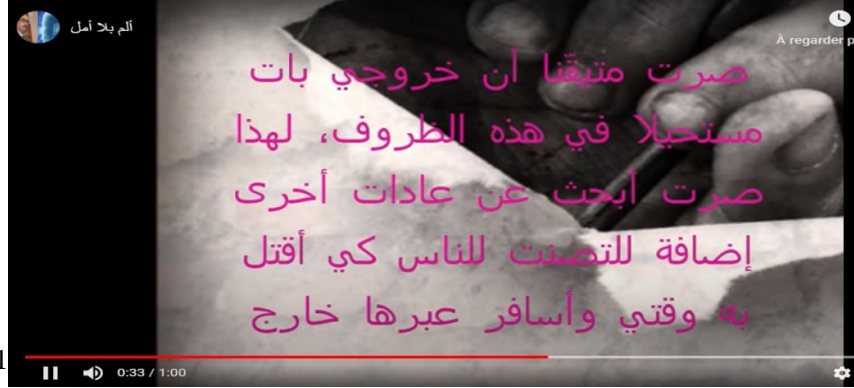
تظهر مجموعة من الصور في مقطع فيديو بعنوان "اليأس" مصحوب بموسيقى حزينة وأول ما يظهر عند فتح الفيديو صورة لدرج مكتوب بالأبيض "لا شيء أخسره فأنا ميت لا محالة الألم يعتصر قلبي وهذا الربو العين سيقتلونني هم يريدون ذلك... هو قرارهم يبدو أن من سجنني قد نسيتني"¹ وهي صورة لدرج ملون بالرمادي يجسد ألم مراد وتدل المياه المتساقطة على الغرق والهلاك الذي ألحق بمراد.



صورة إنسان داخل الزنزانة مجرد من ثيابه يضع يديه على قدميه وأصابعه متشابكة ورأسه منخفض، وهي ملامح تعبر عن الحزن والأسى والغرق في التفكير عن مدى إمكانية نجاته من الموت في زنزانة ضيقة وباردة ومنغلقة لا يجد فيها متنفس، أو كيف وصل إلى الزنزانة بالتهمة التي وجهت له بسبب محادثة في الفايسبوك Facebook مع ابن عمه؟

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ، يأس: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_31.html

² المرجع نفسه: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_31.html



صورة أصابع يد يظهر بينها عمود أسود في جوانبه يظهر الضوء مشع من الخارج نحو الداخل ويدل هذا الضوء على أن شخصية مراد تبحث عن بصيص أمل ورغبة في التثبيت بالحياة في تلك الزنزانة والصورة جاءت مثبتة لشريط مكتوب بالبنفسجي.

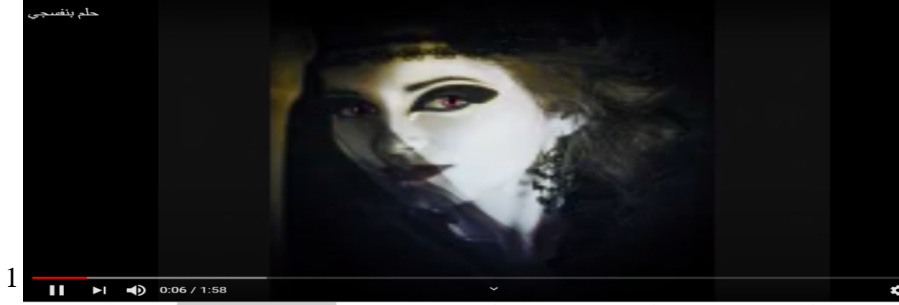


صورة مراد بعد ستة أشهر يظهر فيها كثيف الشعر وكث الحية على رأسه قبعة سوداء.

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6، خطوة في الفراغ، ياس: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_31.html

² المرجع نفسه: https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_31.html

• فيديو أحلام بنفسجية:



يفتح الفيديو على صورة امرأة بشعر أسود وعلى رأسها قبعة يمر على نصف وجهها شال شفاف وتدل ملامحها على الرقي.



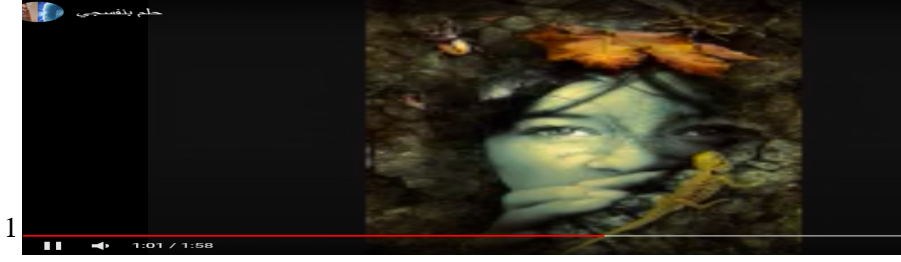
تعقبها صورة ثانية للمرأة تظهر بين أغصان الشجر على كتفها يدين فوق بعضهما وهي صورة معبرة عن الحب.

ثم يختم الفيديو بصورة طفلة تظهر عليها ملامح البراءة والخوف والرعب محاطة ببعض الحشرات، والموسيقى المصاحبة لصور تدل على المشاعر المرهفة التي يعيشها مراد في الحلم.

¹ حمزة قريرة، الزنانة رقم 6، حزن مسافر، حلم بنفسجي:

<https://www.litartint.com/2018/12/dream.html>

²المرجع نفسه: <https://www.litartint.com/2018/12/dream.html>



2 الحركة:

يعرف الأدب بأنه مرآة عاكسة للواقع المعاش والحركة هي جزء من هذا الواقع فهي تعبر عن الوجود فلا حياة في سكون.

يهتم النص السردي الرقمي بمحاكاة الحركة الموجودة في العالم الخارجي، وتكون ضمنية يدركها المتلقي من خلال الكلمة، أو من خلال الصوت المسموع، أو مرئية يدركها من خلال الروابط التشعبية أو الصور الثابتة أو المتحركة، أو فيديو vidéos التي تتيحها مختلف البرامج الرقمية.

أ. الحركة الضمنية:

1 من خلال الكلمة:

تعد الكلمة الأداة التي يُبنى عليها النص السردي الرقمي، وعليه يسعى الكاتب من خلالها إلى خلق حركة داخل السرد مماثلة لحركة العالم المحسوس ويجسده التعبير عن انتقال الشخصيات والأزمنة من موضع إلى آخر، وتظهر في رواية الزنزانة في كثير من المواقف فقول السارد " لحظات وحظر الحارس بعصاه الكهربائية وهو يقول أخبرتك أن لا تفعل شيئاً..."

¹ حمزة قريرة، حزن مسافر، حلم بنفسجي: <https://www.litartint.com/2018/12/dream.html>

ويصعقه بالكهرباء فيغى عليه¹ فالفعل حظر يحيل إلى وجود حركة نحو الأمام وكذلك الانتقال من حالة صعق إلى حالة إغماء، وتُميز الحركة في هذا الموضع التغير الذي يلحق بمراد "يتركه الحارس يتخبط ويخرج دون أن يلاحظ اللقافة تحته"² فهنا الفعل "تخبط" يبرز حركة مراد في موضعه، وهي حركة اهتزازية تصف حدة الألم التي يمر بها مراد أثر تلك الصعقة الكهربائية. ويمكن للحركة التعبير عن تغير من حالة إلى حالة كنتقلب الحالة النفسية من حالة سرور وفرح إلى ألم وبأس ومن حالة ضعف إلى حالة قوة ومن اضطراب إلى سكون.

2 الحركة من خلال الصوت:

يعد الصوت آلية رقمية تحوي دلائل مكثفة كالتعبير عن مشاعر الحزن والألم وغيرها من الأشكال التعبيرية، وكما للكلمة وزنها الثقيل في رصد الحركة كذلك الصوت المسموع له القدرة على احتواء الحركة التي يميزها المتلقي من خلال نوع الصوت الوارد.

تتجلي الحركة في مقاطع صوتية من رواية الزنزانة منها صوت الماء وهو يتدفق فالذي يسمع هذا يدرك أن هناك حركة الماء من الأعلى نحو الأسفل، وفي مقطع صوتي آخر يحتوي طرق على الباب فالصوت هنا يجسد حركة القدم اتجاه الباب ليصدر صوت، ثم حركة الرجوع وإعادة ضرب الباب.

¹ حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 6، موت بلا موعد

(صرخة) <https://www.litartint.com/2018/11/06.htm>

² المرجع نفسه، <https://www.litartint.com/2018/11/06.html>

ب. الحركة البصرية:

هي حركة تكون بمؤثرات بصرية تخلق حركة داخل النص وتأتي كعنصر مكمل ومدعم للمعنى المقدم داخل النص، فالأدب الرقمي يعد "أدبا مشهديا يعتمد على اللقطات المتحركة المرفقة بالصوت والصورة"¹ وهذا يكسر الثبات داخله ويخلق للمتلقي مجال للتفاعل بشكل أكبر من خلال ردة فعله على ما يشاهده، أو على التأويلات التي يقوم بها لفهم المعنى داخل النص والربط فيما بينها للكشف عن مقصد الكاتب.

وتتجسد الحركة داخل النص الرقمي عن طريق استخدام "آليات الكمبيوتر وبرامجه، وبرامج التحريك المعروفة وبرامج البورينت، **pouier point** والـ **flash**"² التي تسهل على المبدع الرقمي تصميم وتعديل الصور والفيديوهات التي تتماشى مع مضمون نصه الإبداعي. وتظهر هذه الحركة من خلال الروابط التي تسمح للمتلقي التنقل والدخول في تمفصلات الرواية وتكون إما جمل أو كلمات يستعمل فيها الكاتب ألوان مختلفة مكتوبة بخط غليظ وعند تحريك الفأرة ووضعها على الرابط يتغير اللون وهو ما يلفت نظر المتلقي لتفعيلها وقراءة تفاصيلها.

مضت ستة أشهر وأنا في زيارتي. وحيدا دون تحقيق ولا محاكمة لم يعد الأمر مهما بالنسبة لي... تعودت على الحارس وتعود علي أنا لا أكرهه لا شيء شخصي بيننا. هو يؤدي وظيفته... إذا لم يفعل ذلك قد يقدم لمحاكمة عسكرية، قد تفهمته وضعه كما لم أعد أدرجه بالسؤال عن خروجي أو محاكمتي فمن متابعتي للأحداث في السوق صرت متيقنا أن خروجي بات مستحيلا في هذه الظروف، لهذا صرت أبحث عن عادات أخرى. إضافة للمتنت للناس كي أقتل به وقتي وأسافر عبرها خارج الزنزانة بأجنحة الخيال، مما أثارني وشدني الخريشات الموجودة في الزنزانة، كانت تملأ بعض الجدران قرأت أغلبها، حملت بعضها أسماء لأشخاص وأخرى أبيات شعرية. قصائد لم أقرأ مثلها من قبل كأن صاحبها يؤرخ لأحداث...

¹ جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، (ط1؛ شبكة الألوكة، 2016م)، ص 37.

² وهيبية صوالح، الحركة في النص الروائي الرقمي، مجلة مقاليد، العدد8، (الجزائر، مخبر النقد ومصطلحاته كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرياح ورقلة، جوان 2015م)، ص 185.

مضت ستة أشهر وأنا في زنزاني وحيدا دون تحقيق، ولا محاكمة لم بعد الأمر مهما بالنسبة لي... تعودت على الحارس وتعود علي أنا لا أكرهه لا شيء شخصي بيننا، هو يؤدي وظيفته... إذا لم يفعل ذلك قد يقدم لمحاكمة عسكرية، قد نعلمت وضعه كما لم أعد أرحبه بالسؤال عن خروجي أو محاكمتي فمن متابعتي للأحداث في السوق صرت متيقنا أن خروجي بات مستحيلا في هذه الظروف، لهذا صرت أبحث عن عادات أخرى إضافة للتصنت للناس كي أقتل به وقتي وأسافر عبرها خارج الزنزانة بأجنحة الخيال، مما أثارني وشدني الخريشات الموجودة في الزنزانة، كانت تملأ بعض الجدران قرأت أغلبها، حملت بعضها أسماء لأشخاص وأخرى أبيات شعرية.. قصائد لم أقرأ مثلها من قبل كأن صاحبها يؤرخ لأحداث....

وأیضا یوظف الكاتب روابط على شكل صور یفتحها المتلقي لمعرفة التفاصيل التي تكون خلف هذه الصورة، وحركة هذه الروابط هي التي تخلق الاختلاف وتعدد القراءات في الرواية نفسها من متلقي إلى آخر، وأول رابط في رواية الزنزانة رقم 6 جاء على شكل صورة هي واجهة الرواية التي تتضمن عنوان الرواية واسم الكاتب وصور مختلفة من فصول الرواية.

صورة الرابط قبل التفعيل:

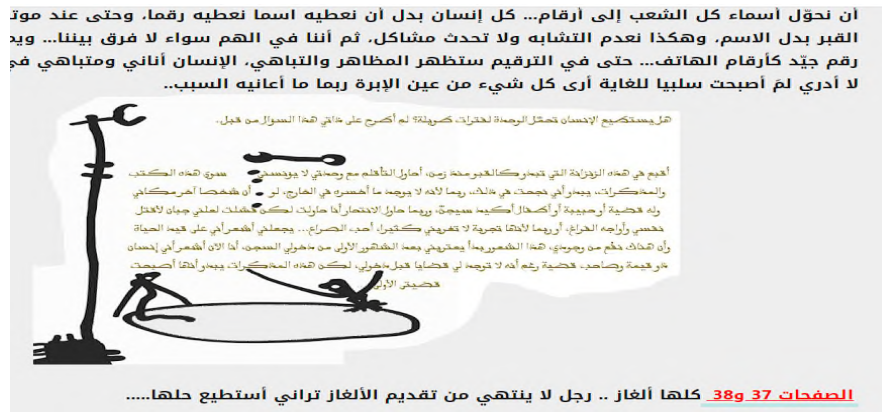


صورة الرابط بعد التفعيل:



وتظهر الروابط في صور مذكرات وجدها مراد، وللقارئ حرية فتح الروابط أو تجاوزها، ففي حالة قراءة أوراق المذكرة عليه أن ينقر عليها، وفي حالة اكتفاء القارئ بالمعلومات التي يذكرها مراد لا يفتح الرابط.

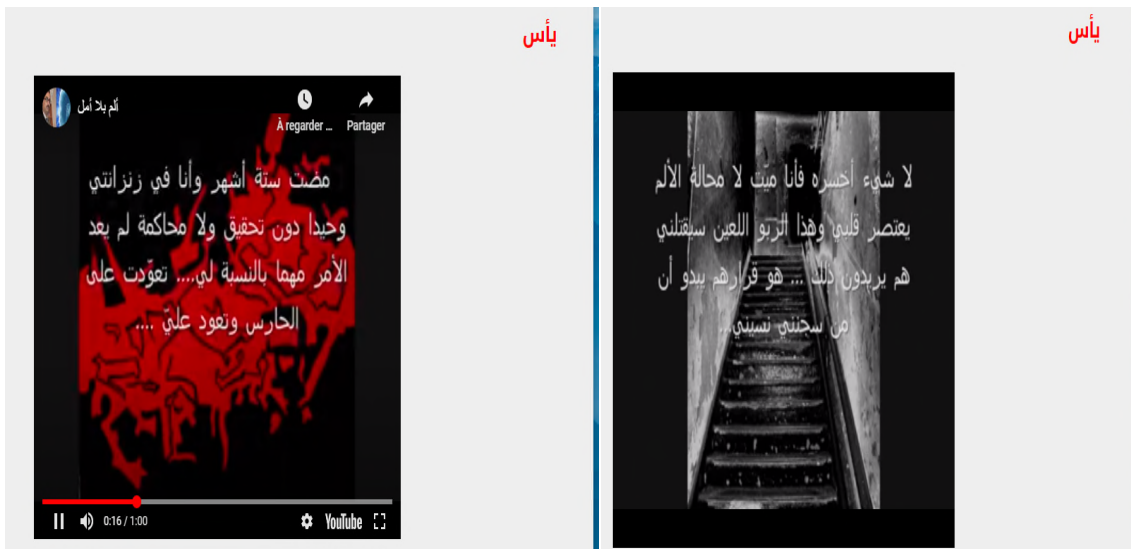
صورة الرابط قبل التفعيل:



صورة الرابط بعد التفعيل:



وتأتي الحركة أيضا على شكل فيديو في موسيقى مرافقة للصور تحمل الرسالة نفسها أي وجود صور حزينة معبرة عن الألم والحزن فتكون الموسيقى حزينة لتدعم الصور، وهذا يترك أثر عميق في نفس المتلقي المشاهد، ويضيف حمزة قريرة إلى بعض الفيديوهات في الرواية كلمات أو خواطر داخل الفيديو بلون مختلف وكلما تظهر صورة تخرج الكلمات عليها بشكل تدريجي ليكون المتلقي قارئ ومشاهد في الوقت نفسه.



وبالإضافة إلى حركة الصور والموسيقى داخل الفيديو يعتمد الكاتب على طريقة مختلفة في الانتقال من صورة إلى أخرى في الفيديو على حسب نوع المقطوعة الموسيقية الموظفة ففي فيديو "زنازة الموت" تتميز حركة الفيديو بالبطء أثناء عرض الصور، وهذا لكون الصور والموسيقى تعبر عن الحزن وهذا البطء في عرض الصور المتلقي يشعر بمرارة وشدة الحزن والألم الذي يحمله الفيديو، وتظهر حركة الانتقال من صورة إلى أخرى في فيديو أحلام بنفسجية بشكل سريع لكون الصور والموسيقى تعبر عن الأمل والتفاؤل، ويؤثر ذلك على المتلقي فيحس بتلك الطاقة داخل الفيديو التي تبث الأمل في الروح.

الخاتمة

خاتمة:

تتخذ الجمالية أشكالاً مختلفة في الرواية ويتجلى هذا في الروابط سواء التفاعلية أو غير التفاعلية التي تمنح النص الحيوية والتفاعل، وفتح المجال أمام المتلقي للتفاعل في النص وإشراكه في عملية الإبداع يجعل النص أكثر ثراءً من ناحية الأفكار ويكون في تجدد مستمر.

رواية الزنزانة رقم 6 تتميز بطريقة العرض والتنسيق بين الفنون السمعية والبصرية والجانب اللغوي، وهذا ما يضيف عليها لمسة جمالية خاصة بها، وتفرداً باستخدام صور وتصميمات خاصة بها تجعلها أكثر تميزاً، وتعكس هذه الصور أفكار الكاتب التي يطرحها في النص، فالمتلقي في تحليله للصور المدرجة داخل الرواية يجب أن يتعامل معها دائماً في إطار النص.

تضيف الروابط جمالية خاصة على البنية السردية قبل وبعد تفعيل الروابط وهذا لإظهار الجمالية التي تضيفها الروابط للعمل الروائي الرقمي، وللوسيط (الكمبيوتر) أهميته وأثره على المنظومة الإبداعية الرقمية.

يتنوع توظيف الصور المستعملة في السرد الرقمي بين الصور الذهنية التي يعتمدها الكاتب في السرد ويفتح المجال لخيال القارئ، والصور البصرية التي تحمل في ألوانها وأشكالها الكثير من المعاني والألغاز، والحركة من خلال الصوت التي تدخل القارئ في جو الرواية وتجذب انتباهه أكثر.

يفتح البحث الشهية أمام الباحث لي طرح العديد من الأسئلة ليستكمل مسيرته، ولعل من أبرزها ما هو مصير السرد الرقمي في الجزائر إبداعاً ونقداً؟ ويظل النص السرد الرقمي نص ملهم للقراء والباحثين في الحقل الأدبي لما يتميز به من أسس جمالية وفنية وتقنية تعينه على تعدد القراءات والتأويلات.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

- حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 6، https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_96.html

قائمة المراجع:

- إياد إبراهيم فليح الباوي وحافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي (الولادة وتغيير الوسيط)، ط1؛ بغداد: 2011م.
- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1؛ شبكة الألوكة، 2016م.
- حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، ط3؛ الدوحة: رام الله، 2018م.
- حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ط1؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1990م.
- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ط1؛ القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2009م.
- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، ط1؛ الرباط: دار الأمان، 2012م.
- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005م.
- صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 1997م.
- صوالح وهيبية، السردية الرقمية آليات السرد الرقمي، ط1؛ دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

- عادل نذير عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، د ط؛ لبنان: كتاب ناشرون.
- علي بن أحمد زعلة، النص الرقمي بين الإنتاج والتلقي قراءة في التشكيل الجمالي والدلالي، د ط؛ مجلس الدول العربية.
- عمر الزرقاوي، الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، د ط؛ الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 2013م.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1؛ المغرب، المركز الثقافي العربي، 2006م.
- لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، ط1؛ القاهرة: الرؤية لنشر والتوزيع، 2014م.
- محمد مريني، النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، د ط؛ الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 2015م.
- جان برتليمي، بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، د ط؛ القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2011م.
- جيرار جينت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، ط2؛ الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1997م.
- جيرالد برانس، المصطلح السردى (معجم المصطلحات)، تر: عابد خازندار، ط1؛ القاهرة: المجلس الأعلى لثقافة، 2003م.
- رومان ياكوبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسين ناظم وعلى حاكم صالح، ط1؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1994م.

قائمة المصادر والمراجع

- رومان ياكوبسون، ست محاضرات في الصوت والمعنى، تر: حسين ناظم وعلى حاكم صالح، ط1؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1994م.
- كلود عبّيد، الألوان (دورها وتصنيفها ومصادرها، رمزيتها ودلالاتها)، ط1؛ بيروت: المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، 2013م.

المجلات:

- مجلة آداب الفراهدي، جامعة واسط، العدد2.
- مجلة العلوم الإنسانية، مديرية النشر والتنشيط العلمي، قسنطينة، العدد 13، جوان 2000م.
- مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 26، سبتمبر 2016م.
- مجلة الآداب واللغات، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد7، جانفي 2018م.
- مجلة أورك للعلوم الإنسانية، العدد3، المجلد الحادي عشر، العراق: جامعة المثنى، 2018م.
- مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، الجزائر، العدد الثاني المجلد الرابع، ديسمبر 2017م.
- مجلة الخبر، وحدة التكوين والبحث في النظريات القراءة ومناهجها، جامعة بسكرة، العدد2009، 1م.
- مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، الجزائر، العدد17، جانفي 2014م.
- مجلة كلية التربية، مؤتمر تربية الغد، الإمارات، 1992م.
- مجلة مقاليد، مخبر النقد ومصطلحاته كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد8، جوان 2015م.

قائمة المصادر والمراجع

- مجلة الطفولة العربية، ع71، سوريا، جامعة حلب

المواقع الالكترونية:

- راغب ناصر، ما هي الموسيقى، mawdoo3.com، 4 فيفري 2019.
- جميل حمداوي، أنواع الصور، صحيفة المثقف،
<http://www.almothaqaf.com/qadaya2015/895720.html>
- عطا الله شاهين، الصور الأدبية المليئة بالحركة والإثارة تعكس قوة النص الأدبي،
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/474421.html>
- محمد أسليم المشهد الثقافي العربي في الانترنت قراءة أولية—fr aslimnet.free.xn
- مدونة الأدب والفن التفاعلي: https://www.litartint.com/p/blog-page_30.html
- حمزة قريرة، الرواية التفاعلية العربية - إشكالية البناء وأزمة التلقي،
https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_4.html

الفهرس

كلمة شكر.

إهداء.

مقدمة أ

1. الفصل الأول: الروابط

1. المبحث الأول:

1. نبذة عن المؤلف 07
2. علاقة العنوان بالرواية 08
3. ملخص الرواية 10

2. المبحث الثاني:

1. الروابط 12
2. أنواع الروابط 13
- أ. الروابط التفاعلية 14
- ب. الروابط غير التفاعلية 15

3. المبحث الثالث:

1. الأحداث 17
2. الشخصيات 19

- 20 أ. الشخصيات قبل فتح الروابط
- 22 ب. الشخصيات بعد تفعيل الروابط
- 28 3. الزمان
- 29 أ. النظام الزمني (التتابع)
- 29 1 الاسترجاع
- 32 2 الاستباق
- 34 4. المكان
- 35 أ. الأماكن قبل فتح الروابط
- 37 ب. الأماكن بعد تفعيل الروابط

2. الفصل الثاني: عناصر العملية الإبداعية

- 42 عناصر العملية الإبداعية.

1. المبحث الأول:

- 43 1. المؤلف الرقمي
- 45 أ. المؤلف والنشر

2. المبحث الثاني:

- 46 1. النص الرقمي
- 47 أ. خصائص النص الرقمي

3. المبحث الثالث:

1. المتلقي الرقمي 52
أ. المتلقي السلبي 53
ب. المتلقي الإيجابي 54
2. الوسيط 56

3. الفصل الثالث: السمعى البصرى.

1. المستوى السمعى:

1. الصوت 61
2. الموسيقى 65

2. المستوى البصرى:

1. الصورة 68
2. الحركة 80
خاتمة 88
قائمة المصادر والمراجع 90
فهرس الموضوعات 95

دراسة جمالية في رواية "الزنانة رقم 06" لحمزة قرينة

الملخص

يتلخص مضمون بحثنا الموسوم بعنوان: "دراسة جمالية في رواية الزنانة رقم 6 لحمزة قرينة" في إبراز مواطن الجمال في السرد الرقمي بطريقة تتناسب ومعطيته وآلياته، ووفق خطة ممنهجة تبدأ بمقدمة يمس فيها الباحث عدة نقاط بشكل عام في السرد الرقمي تم تفصيلها في ثلاثة فصول وانتهينا إلى خاتمة تم فتح المجال عبرها لبحوث أخرى.

يتضمن الفصل الأول "الروابط" وتم فيه استخراج كل الروابط بمختلف أشكالها في النص وكيفية تفاعل المتلقي مع هذه الروابط وطريقته في التنقل بين فصول النص. والفصل الثاني "العناصر العملية الإبداعية" وما يميزه أن كل عنصر فيه له وظيفة فنية وتقنية، أما الفصل الثالث "السمعي البصري" يتم فيه إبراز القيم الجمالية التي تضيفها آليات البناء على النص الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

الرواية، الرقمي، التفاعل، جمالية، الزنانة، الروابط، الوسيط.